الجمهورية الجزائرية الديمقراطيه الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبدالحميد ابن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال
تخصص*اتصال وصحافة مكتوبة*

مذكرة بعنوان

إلتزامات الوظيفية للصحافة المكتوبة اتجاه القراء

من إعداد الطالبة :
* فاطمي هجيرة *

با شراف الأستاذ:
* العماري بوجمعة*

السنة الجامعية:2017/2016

شكر وعرفان

الحمد لله الذي نور بكتابه القلوب وأنزله في أوجز لفظ وأعجز أسلوب
فأعيت بلاغته البلغاء و أبكمت فصاحته الخطباء وأعجزت حكمته
الحكماء فهو الحجة البالغة والدلالة الدامغة والنعمة الباقية والعصمة الواقية
وهو الشفاء لما في الصدور والحكم العدل عند
مشتبهات الأمور، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم..
أما بعد:
اتوجه بالشكر والحمد والثناء أولا وأخيرا إلى الجلي العلي إلى خالق السموات
والأرض الذي أهدانا نعمة البصر والبصيرة
ووفقنا في درب دراستنا وأنار لنا طريق العلم
إلى الله الحمد والشكر
ثم اتقدم بالشكر إلى من أمدنا بيد العون ومنحنا الثقة لإتمام هذا العمل
أستاذي الفاضل "العماري بوجمعة" المرجع الأول والأخير في
النصائح والتوجيهات أدام الله له الصحة والعافية.
كما اتقدم بالشكر إلى كل المعلمين والأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا
الدراسي.
و إلى كل من ساهم في هذا البحث العلمي من قريب أو بعيد.

إهـــداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى التي لا يكفوا لها شكر

ولا عرفان أمي الحبيبة

إلى أغلى وأحسن إنسان في الوجود أبي الغالي

الى الروح والحياةمحمد الامين بوعافية****

إلى اخواتي **فاطمة فتيحة **سعيدة****

الى الغاليتين بسوم و سجود

الى الاثمن مهدي محمد

الى صغاري 26* قسم التحضيري بعين البيضاء*

الى اخي الكبير كمال والاخ العزيز عبد القادر

والى كل من يمت إلي بصلة قرابة أو صداقة من بعيد أو من قريب كل باسمه.

هجيرة

الـخطـة

مقدمة

الفصل الأول:مدخل إلى الصحافة المكتوبة

المبحث الأول:مفهوم الصحافة المكتوبة ومبادئها

المبحث الثاني:تطور الصحافة المكتوبة

المبحث الثالث:وظائف الصحافة المكتوبة

الفصل الثاني:تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

المبحث الأول:تطو الصحافة المكتوبة الجزائرية

المبحث الثاني:التشريعات الإعلامية للصحافة المكتوبة الجزائرية

المبحث الثالث:علاقة الصحافة المكتوبة بالقراء

الفصل الثالث:دراسة مسحية حول التزامات الصحافة المكتوبة الجزائرية اتجاه القراء.

المبحث الأول: التحليل الكمي حسب العينة العامة

المبحث الثاني:التحليل حسب متغيرات الدراسة

المبحث الثالث:الاستنتاجات العامة

الخاتمة

مـقــدمــة

إن انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع , وظهور وسائل اتصالية جديدة أكثر تطورا و تقدما ,جعل الكثير يتساءلون عن الدور الفعلي الذي تلعبه هذه الوسائل في الحياة الاجتماعية ,ومدى تأثيرها على الأفكار والقيم و الاتجاهات و السلوكات.

و من بين هذه الوسائل الإعلامية نجد "الصحافة المكتوبة" ,التي تعتبر من ابرز وسائل الإعلام النشطة ,حيث أخذت حيزا مهما في المجتمع ,بفضل التطور التقني و التكنولوجي الذي مس هذا القطاع بدءا بالدول المتقدمة – خاصة الدول الغربية – وصولا إلى العالم العربي.

و للصحافة المكتوبة دور أساسي في حياة المجتمعات كونها مرآة عاكسة لواقع حياتهم داخل المجتمع,فهي تسعى لطرح همومه و انشغالاته إزاء أصحاب القرار باعتبارها اللسان الذي يتحدثون به,فمهمتها اليوم لم تعد تقتصر على نقل الواقع و الأحداث فقط,بل تعدتها إلى تشكيل هذا الواقع ,من خلا مجموعة الوظائف التي تؤديها في مختلف المجالات,و هذا من اجل تحسين أوضاع المجتمع وتنميته و النهوض به نحو الأفضل,كما تعمل على إحاطة القارئ بكافة مجريات الأحداث اليومية.

كما أن الصحافة المكتوبة كمادة إعلامية تعتمد بشكل كبير على القارئ ,باعتباره مستهلك لهذه المادة ,كما انه احد عناصر الدورة الاقتصادية للمنتج الصحفي ,واحد محددات نجاح الصحيفة وكونه قناة اتصال فعالة في استمرارها و تطورها.

و لذلك من البديهي البحث في العلاقة التي تجمع الصحيفة بالقارئ ,و مدى قدرتها على بناء علاقة طبيعية معه,تتمثل هذه العلاقة في جملة الوظائف الالتزامات التي تقوم بها الصحافة المكتوبة اتجاههم (القراء) .

و من هذا المنطلق تبرز أهمية هذا الموضوع في كونه يحيلنا إلى جانب حساس في حياة المؤسسة الصحفية و المرتبط أساسا بوظائف الصحف ,إذ أن معرفة الوظائف و قياسها يعد مدخلا رئيسيا لفهم طبيعة العملية الإعلامية نفسها.

و إن قدرة الصحف على تأدية التزاماتها الوظيفية هو مؤشر ذو دلالة هامة على تحقيق الأهداف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي ترتبط بها.

و يرجع سبب اختيارنا لدراسة هذا الموضوع عدة أسباب منها ما هو ذاتي , ويكمن في اهتمامنا الشخصي بمعرفة ما إذا كانت هنالك علاقة وطيدة تجمع القراء بالصحف؟ و مدى اهتمامهم بها كوسيلة إعلامية؟

إلى جانب هذه الأسباب هناك أسباب أخرى موضوعية دعتنا لهذه الدراسة تتمثل أساسا في تعاظم أهمية وسائل الإعلام لا سيما الصحافة المكتوبة ,وتنامي دورها الاجتماعي و السياسي و الثقافي ،حيث أصبحت ركيزة أساسية لكل مجالات الحياة الاجتماعية ,و ينبع الاهتمام هنا أساساً من معرفة العلاقة بين الصحيفة و القارئ ,و ما الذي تقدمه الصحافة المكتوبة لهذا الأخير من وظائف؟

و من اجل معرفة كل هذه الأمور ,تمت معالجتنا لهذا الموضوع , و المتعلق بالالتزامات الوظيفية التي تؤديها الصحافة المكتوبة الجزائرية اتجاه القراء,من خلال تقسيم هذا العمل إلى ثلاثة فصول ,تناول الفصل الأول منه:ماهية الصحافة المكتوبة بشكل عام ,من خلال التطرق لمفهومها و مبادئها ووظائفها و تطورها,لنتعرض في القسم الثاني إلى الصحافة المكتوبة الجزائرية على وجه الخصوص ,مع التعرض إلى مراحل تطورها عبر التاريخ وابرز المحطات التي مرت بها من خلال قانوني الإعلام لسنة: 1982-1990 كحدثين بارزين على الساحة الإعلامية الجزائرية بشكل عام والصحافة المكتوبة بشكل خاص,لنتطرق في آخر الفصل إلى معرفة نوع العلاقة التي تربط الصحافة المكتوبة بقرائها.

أما الفصل الثالث و الأخير فهو تطبيقي ,من خلال الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي قمنا بها في هذا الصدد,المتمثلة في استمارة الاستبيان الموزعة على المبحوثين و المتكونة من أربعة عشر سؤالا مقسمة على محورين ,تم اختيارها لتتناسب مع موضوع الدراسة.

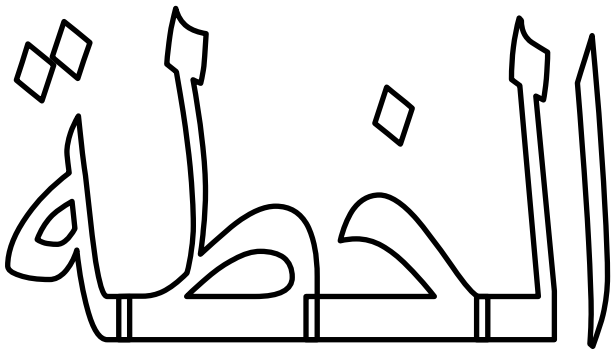
الخطة

الإشكالية:

تعتبر مهنة الصحافة بوجه عام ، والصحافة المكتوبة بوجه خاص ، لسان الأمة وروحها فيما يتم التواصل والتثقيف وتنوير الرأي العام ، لذا اهتم الجزائريون بهذه المهنة وأعطوها أولوية خاصة منذ العهد الاستعماري ، الذي اعتمد على الحرب الإعلامية ، والدعائية لطمس معالم الشخصية الجزائرية وتشويه الحقائق ، فما كان من أبناء الجزائر خاصة المثقفين منهم إلا أن يستعملوا الصحافة و بالخصوص المكتوبة منها,كسلاح فعال لرد الأكاذيب وتبيين الحقائق وإبراز الشخصية الجزائرية ، وامتدادها الحضاري العربي و الإسلامي ، وكل هذا لقي صدى من طرف المتصفحين للجرائد .

« فإلى أي مدى تؤدي الصحافة المكتوبة الجزائرية التزاماتها الوظيفية اتجاه قرائها ؟ »

وهذه الإشكالية تندرج تحتها جملة من التساؤلات :

- ✓ هل يهتم القارئ بجميع ما تنشره الصحف ؟
- ✓ هل تلبي الصحف اهتمامات وتطلعات القراء ؟
- ✓ ما طبيعة العلاقة بين القارئ والصحيفة ؟
- ✓ ما مكانة الصحف كوسيلة إعلامية لدى القارئ ؟

أهداف الدراسة:

تتلخص الأهداف الرئيسية للدراسة في مجموعة من النقاط أهمها :

- ✓ فهم إشكالية العلاقة بين الصحيفة والقارئ .
- ✓ حصر الالتزامات المهنية للصحافة اتجاه قرائها وترتيبها حسب الأهمية .
- ✓ معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع القراء إلى مطالعة الصحف.
- ✓ محاولة الوصول إلى معرفة تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية في ظل التحولات الاجتماعية، السياسية والاقتصادية المختلفة.

مناهج الدراسة :

المنهج كما يعرفه : موريس أنجر : « هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة » .

أما عبد الرحمن بدوي فيعرفه: « على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة . [1]

وموضوع الدراسة هو الذي يحدد لنا نوع المنهج المتبع, لذا اعتمدنا في هذه الدراسة على المناهج التالية:

./- المنهج التاريخي:

هو الطريق الذي يعتمده الباحث في جمع المعلومات عن الأحداث والحقائق الماضية ، وفحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها ، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها .

ويعد المنهج التاريخي أحد المناهج الأساسية في دراسة الاتصال الجماهيري سواء في الدراسات المبكرة أو الحديثة ، ويعتمد هذا المنهج على تحليل الظاهرة الإعلامية ، أو وسيلة الاتصال التي يقوم بدراستها في سياقها التاريخي ، حيث يتم التعرف على الحقائق التاريخية الماضية وحركتها, وعقد المقارنات المتشابهة والمتباينة ، والتعرف على التحولات والتغيرات وعلاقات التأثير المتبادل بين الماضي والحاضر ، وقد استخدمنا هذا المنهج التاريخي في تتبع تطور الصحافة المكتوبة – خاصة الجزائرية – عبر الزمن. [1]

2. /- المنهج المسحي:

هو الطريقة العلمية، التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.[2]

---

[1] محمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 282,283.

[1] فاطمة الفليني، **الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ص 189 ,190.

[2] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص 286 , 287.

وهو أيضاً يقترن بعملية بسبر الآراء أو دراسة الجمهور من خلال تقصي البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة ، ودراستنا هذه قياساً لكونها مسحاً لقراء وسيلة إعلامية (الصحف), اعتمدنا على المنهج السابق ذكره كونه يتلاءم لمثل هذه الدراسات وذات الطبيعة الميدانية .

كما استعملنا المنهج الوصفي التحليلي ، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منتظم ، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية .

ويعتبر أيضاً طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. [3]

أدوات جمع المعلومات :

أما من حيث أدوات جمع المعلومات، فقد تم اختيار الاستمارة كأداة مناسبة للدراسة، فهي وسيلة علمية أساسية تساعد الباحث على جمع المعلومات والحقائق من المبحوث، فبدون الاستمارة لا يستطيع الباحث جمع الحقائق العلمية من الحقل الاجتماعي.[1]

وتدعى كذلك الاستبيان وهو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص بالبريد أو يجرى تسليمها باليد, تمهيداً للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها.[2]

العينــة :

العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين ، كما أنها طريقة خاصة بالقياس يستهدف تحويل المعطيات النوعية إلى كمية ، لاسيما في العلوم الاجتماعية التي تعتبر كمؤشر كبير على درجة موضوعية النتائج المتوصل إليها ، ولكي يتجنب الباحث التحيز في اختيار مفردات العينة ، عليه اللجوء إلى الطرق العلمية في اختيار العينة وتحليل المعطيات الأولية المتوفرة لديه . [3]

---

(3) عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات، الساحة المركزية، ط 3 ، ص 39, 40.

(1) حسان محمد حسن,**الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي** .بيروت : دار الطليعة للطباعة و النشر,1982,ص 65.

(2) فوزي عبد الرحمن العكش ، **البحث العلمي : المناهج والإجراءات** . الإمارات العربية المتحدة : مطبعة العين الحديث ، 1986, ص210.

(3) أنجرس موريس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** . الجزائر ، دار القصبة للنشر ، 2004 ، ص 20 .

(4) كاسية برسي و آخرون ،**الاتصال الداخلي للمدرسة العليا للقضاء:دراسة حالة الطلبة القضاة** .مذكرة لنيل شهادة الليسانس لعلوم الإعلام و الاتصال،الجزائر :2007،ص6.

ومجتمع البحث هو المجتمع الأكبر ، ومجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته ، فيتم التركيز على المجتمع الممكن الوصول إليه ، والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ، ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ، وتختار منه عينات البحث. (4)

ويمثل مجتمع البحث الذي سنقوم بدراسته ، فئة قراء الصحف المكتوبة الجزائرية في ولاية سعيدة

، للحصول منهم على أجوبة للأسئلة المطروحة للوصول إلى المعلومات التي تفيدنا في موضوع دراستنا, المتعلق بالالتزامات الوظيفية للصحافة المكتوبة الجزائرية اتجاه القراء, لهذا استلزم القيام بتحديد عينة عشوائية من القراء في ولاية سعيدة.

تحديد المصطلحات:

1./- الصحافة المكتوبة:

اصطلاحاً هي صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء والأخبار ونشر المقالات بهدف الإعلام، ونشر الرأي والتسلية فضلاً على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام. (1)

2./- الالتزام:

يتمثل في الولاء لقضية أو مبدأ أو هدف، أو جماعة، أي يكون الشخص على يقين واقتناع كامل بصحة اتجاهه أو تقييمه لقضية ما.

أما الالتزام بالنسبة للصحافة هو مراعاة قيم المجتمع، وعدم الخروج على قواعد الذوق والعرف العام، والحرص على تنميته وتنويره.(2)

3./- القـارئ:

يعتبر الركيزة الأساسية التي تستند عليها أي صحيفة في طرحها، وتنطلق منها آفاق التطور والتجديد، فهو بمثابة المرآة العاكسة لما تقوم به الصحيفة وما يجب أن تقوم به اتجاه القراء.(3)

---

(1) أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**. القاهرة دار الكتب المصرية، 1985، ص 23.

(2) محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي. ط** 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص 74.

الـفـصـل الأول : مدخل إلـى الـصحافـة الـمكتوبـة

تمهيـد :

تعددت المحاولات لتقديم تعريف موحد ، وجامع للصحافة إلا أن هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل ، وذلك أن مفهوم الصحافة المكتوبة قد اتخذ أبعاد جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ونموها, ولم يعد اليوم هناك مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع .

ولذلك نعرض هنا عدد من التعريفات من زوايا أو مداخل مختلفة لعلنا نتوصل إلى تعريف شامل لهذه الوسيلة الإعلامية .

المبحث الأول : مفهوم الصحافة المكتوبة ومبادئها

1./- تعريفـــها :

يمكن تعريف الصحافة المكتوبة انطلاقاً من عدة أوجه : لغوياً ، اصطلاحياً ، قانونياً بالإضافة إلى تعريف اليونسكو .

1- لغويـــاً :

في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى : برس Press وهي شيء مرتبط بالطباعة ، ونشر الأخبار والمعلومات ، وهي تعني أيضاً جور نال Journal ويقصد بها الصحيفة ، وجورنا ليزم Journalisme بمعنى الصحافة ، وجورنا ليست Journaliste بمعنى الصحفي ، ومنه فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه .[1]

أما المعنى المتعارف عليه اليوم فيرجع الفضل فيه إلى « نجيب حداد » منشئ صحيفة « لسان العرب » وحفيد « ناصيف اليازجي » وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ، ومنها أخذت كلمة صحافي الصحافة بكسر الصاد من صحيفة .

2- اصطـــلاحاً :

تعددت التعاريف للصحافة المكتوبة من مفكرين غربيين وعرب ، فغربياً عرفها " فريز رينود " أن لفظة الصحافة تشمل جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات إلى

---

[1] إبراهيم عبد الله المسلمي ، **نشأة وسائل الإعلام وتطويرها** . القاهرة : دار الفكر العربي ، 2005 ، ص 134 .

الجمهور ، وكل ما يجري في العالم ويهم الجمهور ، وكل فكر وعمل ورأي يثير تلك المجريات ويكون المادة الأساسية للصحفي .

أما عربياً ، فقد حددها الأستاذ " عبد الحميد " بأنها الخبر والمقال ، فالخبر هو الذي يعكس بصدق وشرف صورة الأحداث اليومية في مجتمعنا الداخلي ، وفي العالم بأسره ، والمقال هو الذي يدفع عنا حملات الافتراء في الخارج ، ويكشفنا للناس ، ويعرض وجهة نظر . [1]

وهي أيضاً صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء والأخبار ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتسلية فضلاً على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام . [2]

كما أنها وسيلة من وسائل الإعلام واسعة الانتشار والتأثير والتي تهدف إلى تنمية وتوعية جمهور القراء بالعلوم والثقافة والآداب والمعارف العامة ، وتوضيح سير الحوادث المحلية والدولية مع إبداء الرأي بالملاحظات والتعليقات والانتقادات المجردة الهادفة لمصلحة الأمة .[3]

3- <u>قـانونيـا</u> ً :

يعرفه القانون الجزائري بموجب قانون الإعلام 70/90 في الجريدة الرسمية الجزائرية ، عدد 14 بشأن تنظيم الصحافة والصحف ، حيث نصت المادة 15 من الفصل الثاني بخصوص إصدار التشريعات الدورية ،" بأنه يقصد بالصحف بمفهوم القانون كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة ".

وتصنف النشريات الدورية إلى صنفين :

* الصحف الإخبارية العامة .
* النشريات الدورية المتخصصة .

تعتبر الصحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية التي تشكل مصدر الإعلام حول الأحداث الوطنية أو الدولية ، والموجهة إلى الجمهور .

وتعتبر دوريات متخصصة تلك النشريات التي تتعلق بموضوعات خاصة في ميادين معينة . [1]

4- <u>تعريف اليـونسكو</u> :

---

[1] المرجع نفسه .

[2] أحمد زكي بدوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 63 .

[3] **www.naif.alwail.Maktoubblog.com.**

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, **الجريدة الرسمية** . **العدد 14** . **قانون الإعلام** , 04 أفريل 1990 .

قدمت منظمة اليونسكو تعريفاً تحت عنوان "الدوريات " Peridicls بأنها : كل المطبوعات التي تصدر في فترات محددة ، أو غير محددة ، ولها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب .

- **الصحـف : News Papers**

ومنها صحف يومية (صباحية ، مسائية) وغير يومية ، أسبوعية ، شهرية و نصف شهرية، صحف فصلية (كل 03 أشهر) ، وتصدر عن جهات علمية أكاديمية .

- **المجـلات : Magazines**

وتنقسم إلى مجلات إخبارية عامة تهم المثقف العام أو المجلات المتخصصة في أي مجال من المجالات كالطب أو أحد فروعه أو الإدارة أو المكتبات ... الخ ، وهي لا تهم سوى المتخصصين . [2]

2./- المبـادئ الأساسيـة للصحـافة المكتوبـة :

كان لظهور الطباعة في القرن الخامس عشر ، ثم نشأة الصحافة المكتوبة كأول وسيلة للاتصال الجماهيري الدور المهم في نشوء مفهوم حرية التعبير حيث أظهرت التجارب التاريخية أن حرية التعبير ليست مجرد فلسفة مثالية ، إنما هي ممارسات واقعية تحكمها العوامل السياسية والمصالح الاقتصادية التي تختلف باختلاف المجتمعات ، هذه الأخيرة (الاختلافات) استطاع بفضلها المجتمع الدولي أن يطور مفهوم حرية الإعلام ، هذه الحرية التي ظهرت بوادرها بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً أن حرية تداول المعلومات من حقوق الإنسان الأساسية وهي المعيار الذي تقاس به جميع الحريات التي تكرس الأمم المتحدة جهودها لحمايتها .

كما اعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1848 الحق في الإعلام والاتصال كحق آخر من حقوق الإنسان ، وتضمنت المادة التاسعة عشر (19) من هذا الإعلان " لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير ، ويشمل هذا الحق في اعتناق دون مضايقة ، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ، ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود .[1]

---

[2] المسلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 138 .

[1] نسيمه مقبل، **الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة: مقارنة تحليلية بين يوميتي الخبر والوطن في ا لفترة ما بين (1991 – 2000)**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر : 2002/2001 ، ص 8 .

كما ينص الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب في مادته التاسعة على ما يلي : " لكل فرد الحق في تلقي المعلومات ولكل فرد الحق في الارتباط الحر بشرط أن يلتزم بالقانون " وتتضمن الفقرة (13) من الاتفاقية الأمريكية حول حقوق الإنسان عبارات تحمي حرية التعبير بطريقة متشابهة لتلك العبارات الواردة في المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية ، ولكن الاتفاقية الأمريكية تتضمن محاذير مختلفة تنص عليها ، فالاتفاقية الأمريكية تنص على أن ممارسة حقوق حرية التعبير " لا يجب أن تخضع لرقابة مسبقة ، ولكنها تخضع للمساءلة القانونية بعد ذلك " [2]

كما أن حرية الرأي هي بمثابة الحرية الأم لسائر الحريات الذهنية ، وهي أن تكون إرادتنا التي نعبر عنها وليدة رغباتنا وليست قوى ملزمة تضطرنا أن نفعل ما لا نريد أن نفعله .

كما أن حرية التعبير ليست إلا سقوط للعوائق التي تحول دون أن يعبر المرء بفطرته عن ذاته وعن مجتمعه تحقيقاً لخيره وسعادته [3] ، ويرتبط هذين الحقين أي حق الرأي وحق التعبير ، بحقوق أخرى كالحق في العمل وحق المشاركة في إدارة الشؤون العامة للبلد والحق في الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية والحق في الراحة وغيرها ... وقد استمرت هذه المبادئ تتردد بين الحين والآخر في مختلف اللوائح والقرارات المرتبطة بالإعلام سواء كان ذلك على مستوى الأمم المتحدة أو منظمة اليونسكو أو بعض المنظمات الإقليمية والمحلية

لأن الفرد والمجتمع على حد سواء في حاجة إلى حرية الرأي لعدة أسباب منها ما يتعلق بإشباع اهتمامات ومصالح الفرد ، ومنها ما يتعلق بالمصلحة العامة ، كما تعد حرية الرأي أساس التطور الفكري والسلوكي للأفراد والتي تتمثل في أن الفرد يفكر بذاته وبنفسه دون النظر إلى أوضاعه ، لذا فإستقلالية الفرد تقتضي حرية التعبير وهذه الحرية تتضمن حرية في إيصال أفكاره لغيره ، ولذا لا يمكن فصل حرية الفرد الداخلية والمتمثلة في التفكير في حريته الخارجية والتي تظهر في حرية التعبير ، وهذا الارتباط بين حرية التفكير وحرية التعبير يعد القاعدة التي انطلقت منها معظم المذاهب الفكرية والواقع أثبت أن أي واقع إعلامي دائماً كان يأخذ لون وشكل النظام الاجتماعي الذي يعمل في سياقه ، وهذا يقتضي معرفة العادات والقيم والتي تسود المجتمع فيما يتعلق بطبيعة الإنسان والدولة والمجتمع ، وعلاقة الفرد بالدولة وطبيعة الحقيقة والمعرفة .

---

[2] إبراهيم عبد الله ألمسلمي ، **التشريعات الإعلامية** . دار الفكر العربي ، 2004 ، ص 17 .

[3] ليلى عبد المجيد ، **التشريعات الإعلامية** . القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، 2000 ، ص 18 .

ونظراً لأهمية وسائل الإعلام في دعم مفهوم الحرية الفردية ، والكشف عن الحقائق يجب على وسائل الإعلام أن تتخلص من القيود التي تحد من حريتها ,حتى يمكنها دعم حقوق الأفراد في التعبير وفي الإعلام .

غير أن تمركز وسائل الإعلام عند أقلية من الخواص أو احتكارها من طرف الشركات الكبرى أدى إلى التحكم نوعاً ما في نوعية الأفكار, الأمر الذي أدى إلى تشكيل لجنة من المنظرين وكتاب عرفت بلجنة "هتشينر " عام 1947 ، والتي اعترفت بفشل السوق الحر في تحقيق وعود بخصوص حرية الصحافة والتوقعات المرتبطة بها لحدة المجتمع ، حيث نشرت هذه اللجنة تقريرًا تحت عنوان " صحافة حرة ومسؤولية " « A free and responsible Press » حددت فيه الفوائد التي يمكن أن يحصل عليها المجتمع من هذه الحرية وهي كالتالي :

- ✓ أن حرية الصحافة تتيح الفرصة لظهور الأفكار الجديدة .
- ✓ أن حرية الصحافة ضرورة لمراجعة المعايير والقيم التي يقوم عليها المجتمع.
- ✓ أن حرية الصحافة ضرورة لتحقيق المشاركة الشعبية في العملية السياسية.
- ✓ يمكن لها أن تحمي المجتمع من أخطاء الممسكين بزمام السلطة.
- ✓ تسمح بالمحافظة على الكرامة الإنسانية . Humain dignity .
- ✓ أن حرية الصحافة تساهم في تحقيق المجتمع الأفضل . [1]

وقد اعتبرت اللجنة أن سلطة هذه الوسائل الإعلامية يفرض عليها التزامات تجعلها مسؤولة اجتماعياً [2] ومن ثم انبثقت نظرية جديدة تسمى بالمسؤولية الاجتماعية ، حيث تعتقد هذه النظرية أن الصحافة لها الحق في انتقاد الحكومة والمؤسسات ، ولكن عليها أيضاً مسؤوليات أساسية معينة للحفاظ على استقرار المجتمع [3] ، غير أن هناك تباين بين النظرية والتطبيق ، ويظهر هذا جلياً في النظرية السوفيتية التي تقوم على مبدآ ملكية الدولة لوسائل الإعلام ، ومراقبة مضامينها ، وذلك باعتبار الدولة والتي يمثلها الحزب الشيوعي الحاكم تمثل المجتمع ، وترى الصحافة الحرة في الحديث عن الحقيقة كما يراها الحزب الحاكم ، إلا أن الدولة اليوم تتجه نحو التعددية ، بتأكيدها على الفكر الديمقراطي وبالتالي تتنوع فيها سياسات ومضامين وسائل الإعلام إلا أن

---

[1] المسلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 10 .

[2] نسيمه مقبل ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

[3] المسلمي ، المرجع نفسه، ص 69 .

وبالرغم من هذا التوجه ، نجد مثلاً الدساتير العربية تنص على حرية التعبير والرأي واحترام حرية الصحافة والنشر والطباعة ، ولكن واقعها يختلف .[4]

المبحث الثـاني : نشأة وتطـور الصحـافة المكتـوبة

يذهب بعض المؤرخين إلى القول بأن المصريين القدماء والرومانيين عرفوا الصحافة إلا أن المختصين لا يعتقدون أن هذه الأخبار التي كانت تنقش على الحجر أو تكتب على ورق البردي تعتبر صحافة بالمعنى الذي نفهمه اليوم .

والحقيقة أن الصحافة لم تظهر إلا في القرن 15 ، وفي أوروبا وبعد اختراع " يوحنا جو تنبرغ " الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة ، وبعد أن شعر الناس بالحاجة الملحة إلى الأخبار المطبوعة التي تطلعهم على أهم الأحداث المحلية والعالمية .

أما نهضة الصحافة فتعود إلى سببين مهمين ، أحدهما تاريخي والآخر تقني اقتصادي .

وقد عرف المجتمع تكون طبقة جديدة هي الطبقة البورجوازية التي كانت تريد أن تعرف على وجه السرعة أهم التغيرات التي تحدث في بلادهم وفي العالم ، فبعد ما عرفت أوروبا تقدماً في مجال الآداب والفنون انعكس ذلك على المجتمع ، فتحررت العقول واتسع مجال البحث والنقد ، فكان لا بد لهذه الأفكار الجديدة أن تنشر وتذاع على الناس ، فظهرت الحاجة إلى الصحافة لكن رغم هذا الحدث التاريخي المهم ,لم يكن كافياً لخلق الصحافة دون اختراع " جو تنبرغ " المطبعة وإنشاء مرفق البريد الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحافة ومشى معها جنباً إلى جنب . [1]

وهكذا نرى أن ظهور الصحافة المكتوبة عاصر نهضة علمية وفكرية واقتصادية ، بدأت بتغير من الأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة ، وقد ارتبط تطور الصحافة بفضل اجتماع خمسة عناصر هي :

- تطور الطباعة التي أثرت على الجانب التقني والجمالي للجريدة .
- تحسن وسائل النقل والمواصلات الأمر الذي حقق قدراً من الأمن والسرعة الكبيرة في الانتشار .

---

[4] نسيمه مقبل ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .

[1] خليل صابات ، **وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها** . القاهرة : مكتبة أنجلو ، مصر ، 2001 ، ص 57 , 58 .

- تطور الخدمة البريدية التي وفرت البنية الأساسية المثالية لتوزيع ثابت .
- ظهور وكالات الأنباء التي ساعدت الصحف على التزويد بالمعلومات والصور والإعلانات .
- كذلك ساهم انتشار القراءة وانتشار الأفكار والتوجه نحو التعبير عن الرأي والتمسك بالحرية في توفير هذه العناصر وثباتها . [2]

ويرجع تاريخ ظهور أول صحيفة مطبوعة ، إلى ما بعد اختراع الطباعة بقرنين ، أي مع بداية القرن 17 [3] حيث صدرت في 30 ماي 1631 أول صحيفة فرنسية تدعى " لاغازيت " « La gazette » لصاحبها ثيو فرانست رونودوت « Theophrmaste Remaudot » وكانت هذه الأخيرة تصدر بانتظام في اثني عشر صفحة كل أسبوع وتوزع ألفاً ومئتي نسخة .

وبعد صدور " لا غازيت " بقرن ونصف قرن ، صدرت صحيفة يومية في فرنسا " لو جور نال " « Le journal de Paris » في 01 جانفي 1777 .[1]

بينما صدرت أول يومية في إنجلترا في 11 مارس 1702 تحت اسم " الدايلي " « The Daily » واستمرت إلى غاية 1704 . في حين ظهرت أول صحيفة في ألمانيا عام 1660 وهي جريدة " ليبز يغور زايتينغ " ، ويعود ظهور الصحافة في أمريكا بصدور أول جريدة يومية عام 1784 ، تسمى " سلفانة بوكات " لتبلغ بذلك عدد الصحف في أمريكا حتى عام 1800 ، مائتا جريدة منها سبعة عشر يومية تعرف تطوراً ملحوظاً بعد أن نص أول دستور أمريكي على حرية الصحافة والتعبير .

وفي 03 سبتمبر 1833 ، ظهرت صحيفة " نيويورك صن " « The New York Sun » الأمريكية تحت شعار " أنها تضيء للجميع " ... وبعد مرور أربع سنوات وصلت نسبة توزيعها 30 ألف نسخة يومياً ُ ، وكان السبب المباشر في تطور الصحافة الجماهيرية هو نجاح هذه الصحيفة التي كانت تلقب باسم " صحيفة البنس " .

---

[2] محمد لعقاب ، **مجتمع الإعلام والمعلومات** . الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003 ، ص 26 , 27 .

[3] عمر حسن أحمد بدران ، **الإنسان والإعلام** . المنصورة : مكتبة جزيرة الورد ، ص 61 .

[1] محمد لعقاب ،نفس المرجع السابق، ص 27 .

الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة

وعرفت الولايات المتحدة الأمريكية الصحافة من خلال تأسيس صحافة المستعمرات الأوروبية في أمريكا ، قبل سنوات من قيام الولايات المتحدة الأمريكية كدولة جديدة ، إذ يرى الباحثان " ملفين .ل ديفلير " و " ساندرا روكيتش " أن صحف المستعمرات كانت توزع على الصفوة المتعلقة في شكل أوراق صغيرة وكتيبات وإن كان محتواها ضعيفاً فإنها شكلت القاعدة لتطور نوع جديد من الصحف التي تخاطب القاعدة العريضة ، ولقد ظهرت أول جريدة في المستعمرات الإنجليزية بأمريكا سنة 1690 وكانت شهرية تحت عنوان " بيبليك " في مدينة هيوستن ، أما أول جريدة مهمة في المستعمرات الإنجليزية بأمريكا فهي جريدة " سلفانة " عام 1728 ، في فيلادلفيا ، كما ساهمت الاضطرابات السياسية التي شهدها القرن 18 في تطور الصحافة باعتبارها وسيلة للتعبير عن الرأي ، فضلاً عن زيادة الإقبال عليها ، ففي فرنسا مثلاً ظهرت مئات الصحف خلال عامي 1789 – 1790 أي فترة الثورة الفرنسية ، وكانت تلك الصحف من الدعائم الأساسية للجدل السياسي ، فقد ساعد المناخ السياسي الملائم الذي عرفته الولايات المتحدة الأمريكية على تطور الصحافة فيها ، حيث كفل دستورها حرية تبادل الأفكار والآراء باعتبارهما من الحقوق الثمينة للإنسان .

أما في القرن 19 ، وبداية القرن 20 شهدت الصحافة تحولاً وذلك بفضل التقدم التقني والاندماج الكامل للصحافة في الدوائر التجارية ، بفعل الإعلانات الناجمة عن الليبرالية الاقتصادية ، وقد كانت تمثل الليبرالية السياسية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً لبنة تطور الصحافة

فقد احتلت الإعلانات في بداية القرن 20 نصف مساحة الصحف ، مما ساعد على ارتفاع عددها ومعدلات توزيعها مثلاً : بلغ عدد الصحف التي صدرت في فرنسا وحدها عام 1891 أربعمائة صحيفة ، في حين صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية (1662) صحيفة توزع 9 ملايين نسخة لترتفع معدلات توزيعها في عام 1910 إلى 24 مليون نسخة مقابل 6 ملايين في فرنسا ، وهذا الازدهار سببه مواكبة الصحافة للتطور التقني آنذاك من خلال اختراع " هيبوليت مارينوني "' عام 1867 آلة الروتاتيك ، واختراع طريقة الليتوتيب عام 1886 ، حيث أتاحا فرصة للحصول على نتيجة أفضل في التجميع ، وهذا الازدهار ساهم في ظهور أول وسيلة إعلام جماهيرية في مدينة نيويورك عام 1834 ، وهي صحيفة " البنس " [1]

---

[1] نفس المرجع ، ص27، 31.

المبحث الثالث : وظائف الصحافة المكتوبة

تمهيد :

تلعب الصحافة المكتوبة دوراً أساسياً في حياة المجتمعات ، فهي بمثابة المرآة العاكسة لواقع المجتمع ، وتهدف إلى طرح همومه إزاء أصحاب القرار ، فباعتبارها وسيلة إعلامية لم تعد تقتصر على نقل الوقائع فقط ، بل تعدت إلى تشكيل هذا الواقع من خلال مجموعة من الوظائف ، والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي :

فبالنسبة للتصنيف الأول:

1./- الوظيفـة الإخباريـة:

عرفها الدكتور إبراهيم إمام على أنها تزويد القراء بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمهم وتهم بلادهم بصفة عامة ، ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأياً عاما سليماً في شؤونهم الداخلية والخارجية ، أي أنها تقدم الأخبار والالتزام بمعايير الصدق والأمانة والنزاهة [1]. وينتج عن عملية الاستطلاع والمراقبة التي تقوم بها وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة ، تحقيق الوظيفة الإخبارية [2].فهده الوظيفة أساسية ،حيث يعتبر الخبر أو المعلومة مادته الأولية كما تظهر أهمية هذه الوظيفة في كونها تمنح للمواطنين معلومات مفيدة تمكنهم من ممارسة قيادة الرأي من جهة ، كما أنها تحقق فائدة للطبقة الحاكمة عند تزويدها بالأخبار لزيادة نفوذها والتأثير على الجمهور عن طريق المراقبة والسيطرة ، وإضفاء الشرعية على السلطة ، كما يمكن أن تهددها عندما تظهر جوانب الضعف وتظهر الأحوال التي قد يسهم الأعداء في نشرها . [3]

2./- وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:

ظهرت هذه الوظيفة بعد تعقد المجتمع وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده ، فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ، ومألوفة للقارئ العادي

---

[1] المسلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 201 .

[2] أشرف صالح ، **مقدمة في الصحافة** . مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، 2001 ، ص 138 .

[3] عبد الرحمن عزي وآخرون ، **عالم الاتصال** . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1991 ، ص 11 .

وخالية من التفاصيل المعقدة [1] ، من خلال القيام بتحليل وتقديم شرح وتفسير للمعلومات ، فكثيراً من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خباياها . [2]

3./- وظيفة التربية والتعليم :

يساعد التعليم على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد وتربية الشخصية الإنسانية ولهذا تمكنت وظيفة التربية من أخذ مكانة بالغة الأهمية ولا سيما بفضل وسائل الإعلام التي لم تعد وسائل مساعدة للتعليم ، بل صارت بمثابة إحدى الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة ، وهو الأمر الذي دفع إلى اقتراح إدماج قطاع الإعلام وقطاع التربية في نظام موحد على الأقل بالنسبة للدول النامية .

4./- الوظيفة التثقيفية :

تتمثل هذه الوظيفة في نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاف خياله ، وإشباع حاجاته الجمالية ، وإطلاق قدرته على الإبداع ، إذ تسعى الوسيلة الإعلامية إلى بث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع ، كما تساعد عملية التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في تعليم الخلق الحضاري الملائم للتقدم والتطور عن طريق التوعية الشاملة بأهداف المجتمع وتخصصاته . [3]

5./- الوظيفة الترفيهية :

على الرغم من أن الترفيه أو التسلية يعد من الحاجات الأساسية للإنسان ، إلا أن اهتمام غالبية الصحف به عادة ما يكون محدوداً وتزداد نسبته في الصحف الشعبية ، من خلال الألغاز والكلمات المتقاطعة والألعاب والرسوم الهزلية الساخرة ، وبعض المضامين الأخرى ، يمكن للصحافة أن تساهم بتحقيق عملية الترفيه للقارئ بأشكالها المختلفة [1] على الصعيد الشخصي والجماعي، إذ تتميز بسمة الأثر النفسي الذي يساعد على التخفيف من حدة المتاعب والآلام التي يعاني منها الفرد في حياته اليومية. [2]

---

[1] المسلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 201 .

[2] أشرف صالح ، مرجع سبق ذكره ، ص 134 .

[3] نسيمه مقبل ، مرجع سبق ذكره ، ص 08 .

[1] أشرف صالح ، نفس الرجع، ص 146 .

[2] عبد الرحمن عزي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

وهذه الوظيفة لا تقل أهمية عن سابقاتها من خلال مشاركتها للوظائف الأخرى في غاياتها ... فهي وظيفة إخبارية وتثقيفية وتعليمية وتنموية ، ولكن في قالب طريف مستتر وغير مباشر تستغل فيها ساعات الفراغ [3]

أما التصنيف الثاني، فهو يخص الدول المتخلفة وهي:

1./- <u>وظيفة التنمية</u>: أصبحت وظيفة للشرح والتفسير والإقناع، وحشد الجمهور، وهي تعبير عن دور وسائل الإعلام في التنمية، ومفهوم التنمية هو زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات المرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً ، ومستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة .

وعليه يجب على الدول المتخلفة اقتصادياً أن تلجأ إلى تطوير نظمها الخاصة بالاتصال ووضع استراتيجيات محددة لها للتحكم في اقتصادها وتنميته .

2./- <u>وظيفة الديمقراطيـــة</u> :

لقد أصبحت وسائل الإعلام منابر للجمهور ولقادة الرأي الصادرة في الافتتاحيات وبريد القراء ... الخ ، وكلما توسعت الوسائل في هذا الدور تقدم المجتمع وكلما ضيقت عليه تدهور كما أن هذه الوظيفة بإمكانها أن توسع دائرة مسؤولية الفرد في القرارات في إدارة شؤون الوطن . [4]

3./- <u>وظيفة الخدمات العامة</u> :

تتمثل هذه الوظيفة في تزويد القارئ بأخبار صحيحة وموضوعات تخدمه في حياته وتحصل على فائدة مباشرة منها: الإعلانات ، أخبار السوق ، مواعيد النشرات [1] ، وكذلك في نشر مواقيت الصلاة ، الاستشارات القانونية ، الطبية ، وأشياء أخرى تدخل في نطاق الخدمات التي تقدم للجمهور ، ويمكن القول هنا من خلال هذه الوظيفة أصبحت وسائل الإعلام المعاصرة تسمح بتوفير الفرص لكل الأشخاص والأمم بما يكفل لهم الحصول على رسائل متنوعة تحقق حاجياتهم في التعارف والاطلاع على ظروف معايشة الآخرين ووجهات نظرهم بما يكفل لهم التكامل .

---

[3] فضيل دليو ، **الاتصال:مفاهيمه,نظرياته ووسائله**.القاهرة:دار الفجر للنشر و التوزيع ،2003 ,ص 76 .

[4] نسيمه مقبل ، مرجع سبق ذكره ، ص 17 ,19.

[1] أشرف صالح، مرجع سبق ذكره ، ص 138 .

4./- الوظيفة التسويقية ، أو وظيفة الإعلانات :

إن هذه الوظيفة لا تقل أهمية عن سالفاتها بالنسبة للبائع والمنتج اللذان يشكلان طرفي العملية التسويقية ، ويذهب بعض علماء الإعلام إلى القول بأن الإعلانات والأخبار الإيجابية التي تحافظ على التوازن في الصحيفة . [2]

إضافة إلى هذه الوظائف المذكورة هناك وظائف أخرى نذكرها :

- وظيفة الاستطلاع :

هي أهم وظائف وسائل الإعلام ، وخاصة الصحافة المكتوبة ، فهي تتمثل في استقصاء الأنباء والمعلومات ، فالصحف بما تملكه من شبكات واسعة ، من مراسلين تستطيع بالطبع أن تجمع المعلومات التي قد نعجز نحن أنفسنا على الحصول عليها إضافة إلى التقارير .

- وظيفة توثيق الأحداث :

تعد الصحافة مصدراً للتاريخ وذلك عندما يتعلق الأمر بدراسة الحالة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية ، في مجتمع ما ، وبما أنها مصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين ، أولهما : رصد الوقائع وتسجيلها والاحتفاظ بها للأجيال القادمة وثانيتها : القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع وقضايا تاريخية معينة

- وظيفة التأثير في الرأي العام :

من خلال ما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل بال الناس ، ومحاولة توجيه الرأي العام من خلال عملية التحريض ، الإشاعة والدعاية ... الخ .

- وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع :

هي من الوظائف التي يجب أن تقوم بها الصحافة الحرة ، صحافة المجتمعات الليبرالية نيابة عن المواطن ، بحراسة المجتمعات من إساءة استخدام السلطة ، انطلاقاً من أن الحكومات حتى وإن وصلت إلى الحكم عن طريق الديمقراطية ، غير أنها قد تميل إلى الانفراد في صنع القرارات ، وإلى حماية نفسها وأشخاصها من هنا فإن هناك إمكانية كبيرة في كل أنواع المجتمعات لإساءة استخدام السلطة فالصحافة تكمل دور البرلمان في حماية المجتمع من ذلك [1]

---

[2] نسيمه مقبل ، مرجع سبق ذكره ، ص 19 .

[1] أشرف صالح ، مرجع سبق ذكره ، ص 138 , 146.

الفصل الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب ,وكان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل معه على غرار ما فعل نابليون في حملته على مصر – مطبعة وهيئة تحرير – تمكناه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشه الغازي و دعم احتلاله للجزائر.(1)

وأول مطبوع خرج منها عبارة عن منشور يتضمن عرضا كاملا لعبور الحملة في البحر إلى غاية نزولها على الساحل الجزائري.

المبحث الأول:تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية .

المطلب الأول :الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل الاستقلال

أول صحيفة عرفتها الجزائر هي "ESTAFFETTE D'ALGERIE"و معناها بالعربية "الساعي الجزائري" ,التي صدرت في أول يوليو تموز 1830 لتقراها القوات الفرنسية المحتلة .كما ظهرت صحيفة "LE MONITEUR ALGERIEN" أي"الرائد الجزائري" في 27 يناير 1832,وهي صحيفة رسمية تنشر قرارات الجيش المحتل و أوامره وتصدر أسبوعيا باللغة الفرنسية.(2)

و أمام اقتناع السلطات الفرنسية بأهمية اللغة العربية في توجيه الرأي العام الجزائري,عمدت إلى إصدار الصحافة باللغة العربية من خلال جريدة "المبشر" 1847.(3)

و "لوميركور"التي تصدر بالفرنسية و التي تعتبر الصحيفة الثانية في العالم العربي بعد "الوقائع المصرية" و الأولى في شمال إفريقيا وظلت الوحيدة حتى نهاية القرن 19م .(4)

أما عن النشاط الإعلامي المستقل للجزائريين,فتذكر بعض المصادر أن أول صحيفة يصدرها جزائري كانت"كوكب إفريقيا" 1907 , بينما تؤكد مراجع أخرى على أسبقية صحف

---

(1) فضيل دليو ,مرجع سبق ذكره,ص103.

(2) خليل صابات ,مرجع سبق ذكره,ص363,362.

(3) دليو, المرجع نفسه.

(4) صابات ,المرجع نفسه,ص363.

الفصل الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

وبعد الحرب العالمية الأولى ,صدرت صحف أخرى بأسلوب جديد و بنفس جديد , أبرزها صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كصحيفة"الشهاب,السنة النبوية, الشريعة, البصائر..." بالإضافة إلى صحف بعض الأحزاب السياسية "الأمة" لكنها واجهت جميعها صعوبات من طرف الوضع الاستدماري.(1)

كما ظهرت أيضا صحف تهاجم باسم مبادئ المدرسة العلمانية كصحيفة"لافوا انديجين" أي "الصوت الوطني" التي صدرت عام 1929. كما اصدر فرحات عباس صحيفة "ايجاليتيه"أي "المساواة" في 1944, ونظرا للوضع السياسي آنذاك و الرقابة الشديدة , اختفت العديد من الصحف وبقيت سوى صحف المستوطنين .

وبقيام الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954,اختفت الصحف الجزائرية من جديد غير أن البعض منها رأت النور في المنفى بين صفوف جبهة التحرير الوطنية , وفي مقدمتها صحيفة "المقاومة الجزائرية" التي حل محلها صحيفة "المجاهد" 1956 بالفرنسية وبالعربية .(2)

تعتبر هذه الجريدة هي " لسان حال جبهة التحرير الوطني " و مع تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة أصبحت جريدة " المجاهد " تابعة لوزارة الأخبار , بقيادة " محمد يزيد" , و كانت مهمتها اطلاع الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية و معاداة الاستدمار.(3)

---

(1) فضيل دليو, مرجع سبق ذكره,ص 103.

(2) خليل صابات, مرجع سبق ذكره, ص 369,368,367 .

(3) عواطف عبد الرحمان, **الصحافة العربية في الجزائر** (دراسة تحليلية لصحافة الثورة :1954-1962),الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب ,1985,ص 55,54 .

الفصل الثاني : تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

المطلب الثاني : الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال

عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال نقلة نوعية لا يمكن وصفها بالشاملة و الجذرية ,لكون ما خلفه الاستدمار الثقافي (أكثر من 80 % من الأميين) يضاف له انعدام الخبرة في مجال الإعلام اليومي ,و بروز بعض المثقفين الاندماجيين آنذاك في بعض مراكز القرار بمعظم وسائل الاتصال المكتوبة و السمعية البصرية, حيث تركوا بصماتهم واضحة في توجهها الاديولوجي شكلا و مضمونا,على غرار تهميش الإعلام العربي ,تأجيل و تعطيل القرارات المرتبطة بالتعريب,هذه المشاكل و أخرى و بالإضافة طبعا إلى ارتباط الصحافة بطبيعة النظام السياسي السائد آنذاك ,أثرت كلها كما و نوعا على تطور الصحافة المكتوبة في بلادنا .

ويمكن عرض فيما يلي التاريخ الموجز لصحافة الجزائر المستقلة وفقا للمراحل التالية :

1/المرحلة الأولى :من(1962 –1965) : تميزت هذه الفترة بغياب نصوص قانونية تنظم هذا القطاع ,و بإنشاء يومية " le peuple "و "الشعب " (1962) و مجلة "الجيش " و جريدة " révolution africaine" (1963) و ذلك بالموازاة مع تأميم اليوميات الفرنسية الصادرة بأهم المدن الجزائرية 5 " la dépêche d'Alger, l'écho d'Alger, l'écho d'Oran, la dépêche de Constantine" لتعوض بيوميات جزائرية بلغة فرنسية " Oran republican, el Alger le soir,djoumhouria En nasre". (1)

وكان الهدف من هذا التأميم حماية الصافة الوطنية من المنافسة الكبيرة لهذه الصحف ذات الإمكانات البشرية و المالية و التقنية و الحرفية العالية , و أيضا لرغبة النظام آنذاك إحكام قبضته على الصحافة المكتوبة و وسائل الإعلام الأخرى بشكل عام .

أما الهدف فهو سياسي بحت يمكن اعتباره هدفا أساسيا يرمي إلى السيطرة الكلية على الصحافة المكتوبة و الإعلام بصفة عامة .(2)

---

(1) فضيل دليو , مرجع سبق ذكره , ص 105,104 .

(2) محمد حمدان , **الموسوعة الصحفية العربية** ,تونس :نشر المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم ,2005 ,ج4 ,ص 91,90.

ومن جهة أخرى سمح ليومية "Alger républicain" باستئناف نشاطها في اليوم الأول من الاستقلال وذلك على عكس بعض الصحف الأخرى كصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كانت رائدة الإعلام الجزائري إبان الاحتلال , وكانت مضامين هذه اليوميات متشابهة و متواضعة مما جعل سحبها ضئيل مقارنة بالصحف الفرنسية ذات الخبرة و الإمكانات .

2/المرحلة الثانية :من (1965 –1978) : تميزت هذه الفترة بتطور الصحافة و توسعها من خلال ظهور أول لائحة خاصة بالإعلام بصفة عامة , أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية و قننت تبعيتها للحكومة , كما عرفت هذه الفترة توقف العديد من اليوميات كيومية :"Alger le soir" و تحول يومية " le peuple" "الشعب " إلى " el moudjahid" التي سيطرت على الساحة الإعلامية المكتوبة في الجزائر إلى غاية 1978.

كما ظهرت أهم أسبوعية متفرنسة عرفتها الجزائر بعد الاستقلال هي أسبوعية "Algérie actualité" في أكتوبر 1965, كما تأسست أول أسبوعية رياضية بالفرنسية " El hadef" وأول مجلة دينية خاصة بالفرنسية " ? Que sais –je de l'Islam" وعدة مجلات وزارية و قطاعية بالعربية .

وكان من مميزات هذه المرحلة :

- إرادة السلطة و إقامة نظام اشتراكي للإعلام .
- تعريب الصحافة اليومية .
- وضع قانون للصحافة مع نهاية هذه المرحلة و بداية المرحلة الثالثة , فما ما ميز هذه الفترة إقامة نظام اشتراكي للإعلام ووضع جميع الصحف تحت وصاية وزارة الإعلام , وتركيز الاهتمام على الوسائل السمعية البصرية على حساب الإعلام المكتوب , كما عرفت نهاية هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يوميتي "النصر" بالشرق الجزائري (1971) و "الجمهورية " بالغرب الجزائري (1977). (1)

(1) فضيل دليو , مرجع سبق ذكره ,ص 106,105.

3/ المرحلة الثالثة :من (1979 –1989) : تميزت هذه المرحلة بتوضيح الوضع القانوني للإعلام من خلال : قانون رقم 82 الصادر يوم" 06 فبراير 1982 " و الذي تتضمن مواده الأولى :"الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية "يخص لازدواجية الإشراف و يعبر عن قيادة حزب جبهة التحرير الوطني ,وفي إطار الاختيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني ,"وحق الإعلام حق أساسي لجميع المواطنين ,كما تعمل الدولة على توفير إعلام كامل و موضوعي ".(1)

و قد جاء هذا القانون ليقنن الممارسة الإعلامية الموجودة منذ 1965, فهو يلغي إطلاقا حرية الصحافة و الملكية الخاصة و يثبت هيمنة الحزب و الدولة على الصحافة المكتوبة .(2) وظهرت بهذه الفترة بعض المجلات الدينية الإسلامية كمجلة "العصر, التذكير, الإرشاد..."و أسبوعيات كأسبوعية "المنتخب, الأضواء, المسار المغربي " و يوميتين مسائيتين عام 1985 هما :"المساء" بالعربية و "أفاق" "Horizons"بالفرنسية ,مثلت كلها بعض الانفتاح الإعلامي و التحول المحتشم في المسار السياسي للبلاد , الذي أراد إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي و دعم هذه القطاعات بتجهيزات عصرية و إمكانيات مادية , الأمر الذي ساعد على تنشيطه و نشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية و الأسبوعيات , و اليوميات المسائية التي بدأت تفرض نفسها إلى حين بداية المرحلة الموالية (1989–1991) ,إلا أنها لم تسلم من التمييز في التعامل الإعلامي الرسمي بين الصحف العربية و الصحف الصادرة بالفرنسية ,فقد حظيت على سبيل المثال :يومية "Horizons" بالاهتمام و دفع كبيرين , وتفضيل يومية "El moudjahid" على غريمتها "الشعب" و أسبوعية "Algérie Actualité" على "الأضواء".(3) وفي أكتوبر تشرين الأول 1988 انفجر الشعب الجزائري ضد السلطة , هذا الحدث التاريخي كان له الأثر على المجال الإعلامي في الجزائر من خلال ماترتب عنه في دستور فبراير 1989 ثم قانون الإعلام 1990 .

---

(1)الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ,**الجريدة الرسمية,العدد 6** ,قانون الإعلام 6 فبراير 1982. ص242.

4/المرحلة الرابعة: من(1989 -1991) : ظهرت هذه المرحلة كتتويج للمرحلة الماضية و كنتيجة لإحداث أكتوبر 1988 التي تعتبر منعرجا حاسما في التاريخ السياسي للجزائر عامة و الإعلام المكتوب خاصة , هذا الحدث الهام فتح باب المسيرة الديمقراطية و أعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية و الاقتصادية , ومن هذه الإصلاحات التصويت الشعبي على دستور جديد تمت المصادقة عليه في 23 فيفري 1989 ,فمن خصائص هذا الدستور انه يحقق في مادته الأربعين التعددية الحزبية .

كما يضمن في عدة مواد أخرى حقوق المواطنين في الحريات الشخصية و العامة مثل: حرية التفكير و الرأي و الإبداع و التعبير ,و فيما يتعلق بالإعلام فالدستور يخصص في مادته "35" حرية الصحفي و حمايته من التعسفي الإداري , حيث لا يمكن إلحاق التهمة بصحفي أو صحيفة و الحكم عليها إلا من طرف أجهزة القضاء مع حق الدفاع للمتهم , و إدخال هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام و الممارسة الإعلامية .(1)

و عرف الإعلام إصدارات جديدة نشأت على إثرها الصحف الخاصة و الحزبية , كما تميزت هذه الفترة باستفادة اليسار الشيوعي من يومية "الجزائر الجمهورية " " Alger républicain" مما أدى بمطالبة الأحزاب المعارضة بدون جدوى باقتسام الأجهزة الصحفية الموروثة عن الحزب الواحد بين الحركات السياسية بالتساوي ,فأنشئت على إثرها صحف حزبية خاصة بها .

لكن هذا الانفجار الإعلامي الحر(حوالي 140 عنوان بين عمومي, حزبي,خاص) لم يسبق له مثيل في الوطن العربي , لكنه لم يعمر طويلا من خلال ظهور عدة مشاكل في بداياتها الأولى كارتفاع تكاليف السحب ,الطبع, النشر, الإشهار و التوزيع , نقص تدعيم الدولة للحق في الإعلام فيما يخص التوزيع خاصة بالجنوب الجزائري .

(1) محمد حمدان , مرجع سبق ذكره , ص 101.

مما أدى إلى غياب بعض العناوين عن الساحة الإعلامية , فيما حافظت بعض الصحف على مكانتها و نالت مساعدات مالية من طرف الدولة , خاصة تلك الصادرة بالفرنسية على رأسها صحيفة "الخبر" , " Alger républicain", "El watan". و الجدير بالملاحظة هنا , انه بدلا من دواعي هذا الانحراف و تدعيم حرية الصحافة الناشئة التي سمحت لأول مرة بتغيير إعلامي يعكس إلى حد كبير اهتمامات أغلبية الشعب الجزائري و تطلعاته (لغة و توجيها و فكريا) .

فتحول هذا الانحراف إلى شبه انسداد إعلامي مع بوادر الأزمة السياسية الخطيرة التي برزت صيف 1991 , مما يوحي باذان مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة الجزائرية ,.يميزها الحجز, التعليق , التهديد و الاغتيال ,في وسط هيمنة إعلامية فرانكوفيلية علمانية و مشاكل مهنية كبيرة.

ومن بين أهم الصحف الصادرة في هذه الفترة نذكر على سبيل المثال :

- الشروق العربي : وهي أول صحيفة أسبوعية عربية في الجزائر المستقلة , تتميز بنوع من التشويق و الإثارة ,توقفت في نوفمبر 1997 بسبب الاضطرابات التي صادفتها لتصدر في شكل يومية في سنة 2000.
- الخبر : هي أول يومية معربة خاصة صدرت في 1990 ,عانت الأمرين طيلة هذه المدة , فلم تتمكن من الإقلاع إلا بعد اندماجها في السياق الإعلامي العام آنذاك.
- الجزائر اليوم : تأسست في 1 نوفمبر 1991 هي يومية عربية خاصة كانت قريبة من المعارضة تم توقيفها في 1993.
- Le matin : أسست مع نهاية 1990 من قبل صحفيين ينتمون لحزب الطليعة الاشتراكي ,حظيت بدفع كبير في البداية قبل أن تتراجع لصالح جرائد متفرنسة أخرى.(1)

(1) فضيل دليو , مرجع سبق ذكره , ص 110,109,108,107.

الفصل الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

- el watan : هي ثاني صحيفة خاصة تصدر بالفرنسية بعد " le soir d'Algérie" تأسست في 1990/10/10 من طرف 20 صحفي من جريدة "el moudjahid" , وهي تعتبر من أهم يوميات هذه المرحلة و التي تلتها ، وقد أثبتت دراسة تحليلية لمضمونها أجريت خلال فترة الانتخابات الرئاسية " نوفمبر 1995 " أن توجيهها معاد للتيار العربي الإسلامي و يغلب عليه الطابع العلماني بتياره المتطرف و المعتدل
- El moudjahid. : تعتبر هذه المرحل بداية تراجع هذه اليومية التي سيطرت على الساحة الصحفية لمدة طويلة ، فقد توزع اغلب صحفيها على الصحف الجديدة الصادرة بالفرنسية، و لم تعد صاحبة الامتياز من حيث السبق الإخباري و الدعم الاشهاري.

5/المرحلة الخامسة: (1992 – في ظل التعددية) تشمل هذه المرحلة مرحلة الطوارئ التي تزال أثارها المدمرة على الشعب الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب ، كما تضررت تبعا لذلك صحفهم ، إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات و الجرائد الجهوية بالإضافة طبعا إلى أهم يومية بهذه المرحلة " الخبر" التي غيرت منذ مدة من خطها الافتتاحي بعدما احتوها التيار الفرنكوفيلي – العلماني– الذي نجح بذلك في اقتحام مجال الصحافة العربية بعدة محاولات فاشلة. إصدار نسخة عربية أسبوعية " Algérie Actualité"، و إصدار المشرفين على يومية " el watan " جريدة " الوقت " في 1993 ، مما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا من الجزائر، و صدور العديد من الصحف الصفراء " عيون ، بانوراما ، نصف الدنيا ... الخ" وهي صحف مثيرة لا تحترم القيم و الأخلاق الاجتماعية بغرض تسويقها بعيدا عن الرسالة التربوية و الوقائية رغم خرقها لقانون الإعلام الجزائري " المواد 19–23–26...." إن هذا الوضع الاغترابي لا يعكس طبيعة التركيبة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، هذا الوضع الذي كان نتيجة للإرث الاستدماري و للازمة السياسية الدور الأكبر في استحداثه و تعميقه، و بذلك تكريس هيمنة ثقافية اغترابية مكشوفة تقودها قلة توصف بفئة مسيطرة اقتصاديا و سياسيا تتحكم بقوة في وسائل الإعلام و ذات مكانة في قطاع الدولة و في القطاع الخاص .

إلا أن هذه الفترة تميزت كذلك اقتصار التعليق الإداري النهائي القانوني أو الغير القانوني (إذ لم يسمح لبعض الصحف رغم انتهاء مدة توقيفها القانونية بمعاودة نشاطها) على الصحف العربية الذي أدى إلى تراجع كبير في حجم سحب المقروئية و اختفاء عشرات الصحف و بالتوقف الاضطراري لأهمها (حزبية و خاصة).

و يمكن اعتبار نهاية هذه المرحلة بداية لتأسيس مرحلة انتقالية جديدة (1998-2002) فقد شهدت بوادر انفتاح إعلامي تدريجي باتجاه تخفيف الوطء على الصحف العربية ، مما شجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز " صوت الأحرار، اليوم ، السفير، البلاد ، الشروق اليومي....) ، وتأسيس نقابة موازية باسم (حركة الصحفيين الأحرار) بغية الدفاع عن حرية الصحافة و تحرير المهنة .

كما تميزت هذه الفترة كسابقاتها لكون السحب بالنسبة للقطاع الخاص أكثر أهمية و ارتفاعا منه في القطاع العمومي ، بعدم احترام المقاييس التجارية في التوزيع و الإشهار لصالح الصحف الصادرة بالفرنسية دائما و العمومية بدرجة اقل بكثير و ارتفاع تدريجي في كمية السحب و في عدد اليوميات.(1)

أكدت المادة 14 من قانون 1990 على حرية إصدار المطبوعات " إصدار النشريات حر..." وهكذا شهدت فترة بداية التسعينات انفجار غير مسبوق فيما يتعلق بالعناوين وطبيعتها وكذلك ملكيتها من: يوميات و أسبوعيات و صحف مستقلة و حزبية بلغت العشرات ، و يمكن حصر التعددية الصحفية في الجزائر كمايلي:

1 . **الصحافة العمومية:** هي صحف موروثة عن الحزب الواحد ويمكن تصنيفها:

- صحافة الدولة: هي الصحف العمومية الممثلة في " الشعب ، المجاهد ،الجمهورية، النصر"
- صحافة حزب جبهة التحرير الوطني: تمثلها جريدة " المجاهد " الناطقة بالعربية وأسبوعية "الثورة الإفريقية" الناطقة بالفرنسية.

(1) نفس المرجع, ص 114,113,112,111.

الفصل الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

- صحافة المنظمات الجماهيرية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني: تتمثل في مجلة "الوحدة" الاتحاد العام للشبيبة الجزائرية مجلة "الاتحاد العام للنساء الجزائريات"هده الصحف و المجلات مجتمعة تأثرت بشكل كبير في عهد التعددية من خلال هجر صحفيها إلى الصحف الحزبية الجديدة و الصحف المستقلة، و بالتالي تدني مقروئيتها بشكل ملحوظ و اختفاء بعض العناوين و خاصة صحف المنظمات الجماهيرية التي تخلى عنها الحزب لاحقا.

2 . **الصحافة المستقلة:** اتجه العديد من الصحفيين بعد فتح مجال الصحافة المكتوبة إلى إنشاء العديد من العناوين تعبيرا على رغبتهم في العمل الإعلامي الحر، اثر هذا شهدت الجزائر في بداية التسعينات عشرات العناوين تميزت بتنوعها من حيث الصدور (يوميات ، أسبوعيات) ومن حيث المضمون (سياسية ، اقتصادية ، رياضية ، فنية ...الخ) ومن حيث اللهجة (مهادنة و انتقاديه) ومن حيث أسماء العناوين التي جسدت في معظمها طموحات الصحف الجزائري في إعلام حر يخدم الوحدة الوطنية و تطلعات الجماهير إلى إعلام موضوعي ، من بينها (الوطن ، السلام ، الحرية .. الخ...).

3 **الصحافة الحزبية:** من خلال إنشاء معظم الأحزاب السياسية الجديدة صحفا خاصة بها قصد شرح برامجها و حشد الرأي العام اتجاه مشاريعها و برامجها السياسية ، فمن بين الصحف التابعة للأحزاب الوطنية مايلي:

- المستقبل: جريدة التجمع من اجل الثقافة و الديمقراطية .
- التقدم: جريدة الحزب الاشتراكي الديمقراطي.
- صوت الشعب: جريدة حزب الطليعة الاشتراكية.
- السبيل الديمقراطي: جريدة القوى الاشتراكية.
- البديل: جريدة حزب الحركة الديمقراطية في الجزائر

هي عينة من الصحف الحزبية في بداية التسعينات لتختفي بعد فترة ، و الملاحظ اليوم على الساحة الإعلامية المكتوبة غياب تام للصحف الحزبية و يرجع المختصين السبب في عدم توفر رؤوس الأموال لدى الأحزاب لتمويل هذه الصحف إلى جانب ضعف مقروئيتها.

وهذه حصيلة مؤقتة كون الحيز الإعلامي في تغير مستمر و بروز جرائد و مجلات كل أسبوع مما يجعل المجال الإعلامي حيوي جدا و المنافسة تخلق فائدة كبيرة للقراء ورفع مستوى الصحافة المكتوبة على العموم. (1)

(1) محمد حمدان ,مرجع سبق ذكره,ص 91 ، 92 ، 99 ، 100

المبحث الثاني:التشريعات الإعلامية و سياسة النشر في الجزائر (الصحافة المكتوبة).

لم تعرف الجزائر منذ استقلالها قانون خاص يتعلق بتنظيم الصحافة المكتوبة الوطنية بالشكل الحقيقي الذي يسمح لها بأداء نشاطها,رغم صدور العديد من الدساتير و المواثيق "ميثاق طرابلس 1962 ,ميثاق 1976,دستور 1963, دستور 1986 ,...الخ" .

إلى غاية صدور قانون 6 فيفري 1982 ,الذي يعتبر كأول قانون جديد في صرح الإعلام الجزائري و الصحافة المكتوبة على وجه الخصوص ,ثم صدور قانون 4 افريل 1990 الذي غير مسار الساحة الإعلامية على ماكانت علية من قبل, وقبل ذلك نستعرض في بادئ الأمر قانون 1982 و ابرز ما جاء فيه.

1/ قانون الإعلام 1982 : يعتبر قانون الإعلام الصادر رسميا بتاريخ 6 فيفري 1982,أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة , وبذلك يكون قد جاء هذا القانون بعد مرور عشرين سنة من تاريخ استقلال البلاد في وقت أصبحت فيه الصحافة تعاني من جميع أنواع الضغوط و في ظل الفراغ القانوني .(1) و يتكون هذا القانون من 128 مادة موزعة على : مدخل يتكون من 49 مادة تحتوي على المبادئ العامة و خمسة أبواب مرتبة كمايلي :

- الباب الأول : النشر و التوزيع يضم 23 مادة .
- الباب الثاني :ممارسة المهنة الصحفية يضم 26 مادة .
- الباب الثالث : توزيع النشريات الدورية و التجول للبيع به 10 مواد .
- الباب الرابع :الإيداعات الخاصة و المسؤولية وحق الرد يضم 16 مادة .
- الباب الخامس: الأحكام الجزائية بها 44 مادة .(2)

و باعتبار أخلاقيات المهنة الصحفية تؤطر الواجبات و حقوق الصحفي , فانه بالعودة إلى

(1) نور الدين توتي , **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر** , الجزائر : دار الخلدونية للنشر و التوزيع , ط2, 2009, 23,22.

(2) الجريدة الرسمية ,مرجع سبق ذكره, العدد 06(6 فيفري 1982) .

قانون الإعلام نفسه فان معظم المواد الواردة فيه تغلب عليها صفة القاعدة القانونية الآمرة ,و طابع الوجوب والمنع و العقاب في نحو أكثر من 50 %من مواده , و يتأكد هذا الخلل من خلال إحصاء و تصنيف القسم الأكبر من المواد الواردة فيه على النحو التالي :

بلغ عدد المواد التي نصت على الواجبات و الممنوعات و العقوبات في حق الصحفي و المؤسسة الصحفية : 6 مواد من بين 128 في المقابل هناك 17 مادة فقط نصت على حقوق الصحفي و المواطن في الإعلام , أما المواد التي تخص بصفة مباشرة أخلاقيات و آداب المهنة في هذا القانون فهي قليلة جدا ,يمكن حصرها في 5 مواد هي :(35), (42) , (45),(48),(49) .(1)

فالمادة (35) تنص على أن" الصحفي لا بد عليه أن يكون ملتزما بمبادئ حزب جبهة التحرير الوطني و يدافع عن احتياجات الاشتراكية",مما يعني ربط الصحفي إيديولوجيا بمبادئ الحزب الواحد .

أما المادة (42) فتلزم على الصحفي "ضرورة التأكد من نشر الأخبار الخاطئة أو استعمال الامتيازات المرتبطة بمهنة الصحافة من اجل المصلحة الشخصية أو تمجيد خصال مؤسسة أو مادة تعود عليه بالفائدة ".(2) ,وهنا يمكن ملاحظة التناقض الموجود بين ماجاء في هذه المادة و واقع الممارسة الإعلامية , إذ أن الصحفي الذي لا يمجد مؤسسات السلطة أو الذي يسمح لنفسه بانتقادها يتعرض للعقاب .(3)

أما المادة (45) فتنص على أن "للصحفي المحترف الحق و الحرية الكاملة في الوصول إلى مصادر الخبر في إطار الصلاحيات المخولة قانونا ". (4) , وهنا نسجل أن مامنحته هذه المادة للصحفي المحترف قد أجبرته بالصلاحيات المخولة قانونا , وهو ما يشكل وسيلة ضغط عليه أثناء تطبيق القانون , وذلك أن هذه المادة لم توضح حقيقة هذه "الصلاحيات المخولة قانونا"

(1) نور الدين تواتي , مرجع سبق ذكره , ص23 .

(2)الجريدة الرسمية , مرجع سابق, ص246.

(3)تواتي , المرجع نفسه, ص24.

(4)الجريدة الرسمية , المرجع نفسه ,ص247.

و تركتها مبهمة وخاضعة لتقدير و أهواء السلطة التنفيذية التي يخضع لها الصحفي مباشرة .(1)

وتنص المادة (48) على أن" سر المهنة الصحفية معترف به للصحفيين الذين تسري عليهم أحكام هذا القانون " ,وهو شيء ايجابي و جيد وفي صالح الممارسة الإعلامية الراقية ,أو لا أن المادة التي تليها (49) قلصت مما منحته المادة (48) و أنقصت من حصانة الصحفي بشان حماية المصادر , وذلك بتحديد مجالات ليس من حق الصحفي الاحتفاظ بالسر المهني عند خوضه فيها وهي :

- المجال العسكري على النحو الذي يحدده التشريع المعمول به .
- السر الاقتصادي الاستراتيجي .
- عندما يمس الإعلام أطفالا أو مراهقين .
- عندما يتعلق الأمر بأسرار التحقيق القضائي .(2)

وعموما نرى أن ما جاء في المادة (49) يقلص من حرية الصحفي و يجعله مترددا في خوض أي مجال من تلك المجالات التي يسقط –إذا فعل – حق الاحتفاظ بالسر المهني , بالإضافة إلى المواد السابقة الذكر التي تمس أخلاقيات المهنة الصحفية بصفة مباشرة , احتوى قانون الإعلام الصادر سنة 1982 مواد أخرى تخص أيضا أخلاقيات المهنة بشكل أو بأخر مثل المواد : (19),(46), (121)و (125) , فالمادة (46) تلزم كل الإدارات المركزية و الإقليمية "بتقديم الإعانة المطلوبة لمهنة الصحافة " و استنادا لنص هذه المادة فمن واجب الإدارات العمومية مساعدة الصحفيين لأداء مهمتهم في إعلان المواطن , لكن الواقع يفرض العكس.

فيما تحمل المادة (73) ذات المسؤولية الجنائية لمسؤول المطبعة طبقا لقانون العقوبات ,وبذلك يكون المشرع الجزائري قد خص جرائم الرأي بعقوبات , وجعل المسؤولية على العمل الإعلامي تضامنية بتحميلها كل من لهم علاقة بهذا العمل من صحفي و مسؤول المؤسسة الإعلامية وحتى مسؤول المطبعة.

---

(1)نور الدين تواتي , مرجع سبق ذكره, ص,24.

(2)الجريدة الرسمية , مرجع سبق ذكره, ص 247.

أما المادتين (121),(125) فقد كفلتا حق الصحفي في النقد البناء , حيث جاء في المادة (121) أن النقد البناء الذي يرمي إلى" تحسين المصالح العمومية و سيرها ليس جريمة من جرائم القذف" ,كما في المادة (125)"أن القذف الهادف الموضوعي بدافع الحرص على تحسين و ترقية الفن الذي يساهم في الشرح و في اعتبار الشخص صاحب العمل الفني لا يمكن أن يكون جريمة من جرائم القذف".

وإجمالا يمكن اعتبار قانون الإعلام 1982 أول نص تشريعي يحدد بعض حقوق و واجبات الصحفي , و من ثم يؤطر لأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر , وفي حين انه أكد حق المواطن في الإعلام فقد جعله حقا صعب المنال عن طريق العدد الكبير من المواد القانونية التي تحتوي على ممنوعات وضوابط و توجيهات تحد من قدرة الصحفي على القيم بدوره كاملا.

هذا القانون الذي اعتبر قطاع الإعلام من قطاعات السيادة الوطنية , و بالتالي استبعاد فتحه أمام القطاع الخاص على غرار القوانين و الدساتير السابقة خاصة الصحافة المكتوبة ,بالرغم من الزيادة الهامة في نسبة السكان 20 مليون نسمة سنة 1984 , أما سحب الصحافة المكتوبة فانه لم يتجاوز 520000 نسخة,و كانت يومية المجاهد مهيمنة ب : 340000 نسخة. كما ربط القانون موضوع الإعلام بقيادة جبهة التحرير الوطني و هذا في إطار الاختيارات الاشتراكية حسب المادة (01) , كما تحدث الفصل الأول عن النشريات و الدوريات , وتضمنت المادة (15) "التصريح بالنشريات المختصة لدى وزارة الإعلام و ذلك قبل 90 يوما من ظهور العدد الأول منها باستثناء نشريات الحزب و المنظمات الجماهيرية و الاتحادات المهنية , و يشترط في الطلب الموجه الى وزارة الإعلام أن يحصل على موافقة مسبقة من السلطات الوصية بالنسبة لكل مؤسسة لا مركزية .و أشارت المادة على وجوب ذكر الدوريات المتخصصة في كل عدد من أعدادها ,أو دورياتها ,نوع تخصصها, مقر نشرها , اسم المدير و لقبه, عنوان ومقر التحرير و الإدارة و المطبعة التي تطبع فيها , وعدد النسخ المسحوبة بها سابقا .(1)

(1) نور الدين تواتي , مرجع سبق ذكره ,ص 26,25.

2/ الصحافة المكتوبة في ظل التعددية السياسية:

لا يمكننا أن نتحدث عن جزائر التعددية السياسية و الإعلامية دون التحدث عن الأحداث العنيفة التي عرفتها الجزائر في 05 أكتوبر 1988، إذ يشكل هذا الحدث نقطة تحول كبرى في المسار السياسي و بالتالي الإعلامي في بلادنا، لقد كانت هذه الأحداث امتحان صعبا للإعلام الوطني إذ وضعه أمام الأمر الواقع ، فقد ظهرت أثناء هذه الأحداث السيمات الحقيقية لإعلامنا في تلك المرحلة ، إذ كان إعلام السلطة فأصبح الصحفي يشعر بالتهميش و تدهور مهنته ، و إحساسه بظهور الأزمة و تيقن بأنه حان الوقت لإعادة النظر في المنظومة الإعلامية و العمل على التغير الجذري لقطاع الإعلام.

خاصة أن قانون 1982 و مضمونه لم يعد يلبي متطلبات الصحفيين و المواطنين الذين أصبحوا واعين أكثر ، كما أن اغلب مواد هذا القانون عبارة عن أحكام جزائية و عقوبات.

وبناءا على كل هذه الملاحظات تقرر إعادة النظر في قانون 1982 و ضرورة إيجاد مخرج قانوني في السياسية الإعلامية في الجزائر و منحها حقا الحرية، هذا ما حاول أن يحققه الدستور 1989/02/23 من خلال فتحه لمجال السياسية الفكرية و الإعلامية .

2-1/ دستور 1989 : أن دستور 1989 هو المنطلق الأساسي لتعددية الإعلامية ، إذ انه فتح المجال للحريات الديمقراطية كحرية الرأي و حرية تأسيس الأحزاب السياسية و مختلف الجمعيات ، فظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء و الأفكار.

قبل المصادقة على دستور 1989 ، كانت الجزائر في ظل دستور 1978 الذي كرس الأحادية الحزبية الممثلة في حزب جبهة التحرير الوطني و تبني الاشتراكية كخيار لا رجعة فيه، و احتكرت الدولة بموجبه كل القطاعات الإستراتيجية، حيث تعديل الدستور بعدما جرى استفتاء أعلن عنه رئيس الجمهورية ، بعد أحداث أكتوبر في 1988/11/03 ، ثم انتخب عليه الشعب يوم 1989/02/23 ، لقد جاء هذا الدستور كما يقول حسن بهلول " لحقيق الهدف الديمقراطي" من خلال المواد 36 – 39 – 40 .(1)

---

(1) محمد ,حسن بلقاسم بهلول , **الجزائر بين الأزمة الاقتصادية و الأزمة السياسية** : " تشريع وضعية الجزائر" .حسين داي : مطبعة دحلب , 1994 ,ص 79 .

فجاء الدستور بنصوص و مواد جديدة تعتبر انقلابا على الوضع السابق حيث تنص المادة 39 على " أن حريات التعبير و إنشاء الجمعيات و الاجتماع مضمونة للمواطن " في حين توضح المادة 40 هذه النقطة و تؤكد عليها و تخصصها و تكملها بمايلي " حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به و لا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية و الوحدة الوطنية و السلامة الترابية و استقلال البلاد و سيادة الشعب"، شكلت هذه المادة أحسن و اكبر تغيير جاء به هذه الدستور حيث فسحت المجال للتعددية السياسية و بالتالي أحدثت القطيعة مع النظام السابق القائم على أحادية الحزب.

و الحقيقة أن التعددية الحزبية ترتب عنها مبادئ و قواعد أخرى تتمثل في حرية التعبير و الرأي و حرية الصحافة، وهو ما أكده الدستور في فصله المتعلق بالحقوق و الحريات لاسيما في المواد 31 – 36 – 39 .

فنصت المادة 36 على أن " حرية الابتكار الفكري و الفني و العلمي مضمونة للمواطن ، حقوق المؤلف يحميها القانون و لا يجوز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ و الإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي (1) ,ولذلك يعتبر دستور 1989 من أهم الأحداث التي عرفتها الجزائر بعد الاستقلال ,حيث لم يكن وليد ظروف تعددية عادية ,وإنما وضع تلبية مطالب عميقة جسدتها أحداث أكتوبر التي جاءت كرد فعل للأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية المزرية ,وكذا التحولات الإقليمية و العالمية التي أثرت على النظام الجزائري .(2) كما اشتمل دستور 1989 على مجموعة من المواد تجسد مفهوم الإصلاح السياسي , من بينها المواد " 95,68,47,40,39,36,30" و لقد تضمنت هذه المواد : . الاقتراع العام السري المباشر ,حيث اقر هذا المبدأ ضمان مشاركة الأفراد المتمتعين بالحقوق المدنية و السياسية لممارسة السلطة "المادتين 95,68".

. المساواة : وهو نوع من بين المبادئ التي اعتمدها الدستور باعتبارها ملازمة للنظام الديمقراطي"المادة 28"

. التعددية الحزبية و حرية التعبير و الرأي

---

(1) سلسلة النصوص التشريعية , **الديوان الوطني للأشغال التربوية** , 1992, ص 12.

(2) العيفة جمال , **صحافة القطاع العام و مفهوم الخدمة العمومية في عهد التعددية بالجزائر : "دراسة وصفية تحليلية في تعامل صحيفة الشعب مع الانتخابات الرئاسية 16 نوفمبر 1995** . رسالة ماجستير جامعة الجزائر معهد علوم الإعلام و الاتصال,ص85.

ولا يفوتنا أن نشير ,الى أن دستور 1989 لا يوفر الضمانات الكافية لما ينص عليه من هذه الحقوق , فالإقرار بحرية التعبير أو الاجتماع أو الصحافة أو تأسيس الأحزاب ليس كافيا ما لم تكن هناك مستلزمات لممارسة هذه الحقوق بكل حرية و دون ضغط .

فعلى مستوى الواقع , نجد تناقضات صارخة , فالدستور يؤكد على أن الحريات مضمونة , لكن الواقع يفضح ممارسات تتناقض مع محتوى هذه النصوص , فنجد ممارسات السلطة السياسية في مجال الإعلام معاكس , و أن قراراتها ذهبت في اتجاه يمس بالدستور , دون أن تكون هيئات تواجه هذه التجاوزات .(1)

رغم أن هذا الدستور كان يضمن حرية اتخاذ المبادرات إلا انه كان لا بد من الانتظار الى غاية السداسي الثاني من سنة 1990, وصدور قانون إعلام جديد في 3 افريل 1990.

2-2/ قانون 1990 : جاء هذا القانون الجديد بعد أكثر من سنة من ظهور الإصلاحات و دستور 23 فيفري 1989 , و تم ترسيخ فكرة قانون جديد للإعلام لكي يعبر عن متطلبات و طموح رجال الفكر و الإعلام و خاصة الصحفيين , وتم نشره بالجريدة الرسمية يوم 4 افريل 1990 , و بذلك تبدأ مرحلة جديدة في تاريخ النشر و الإعلام في الجزائر . (2)

و يعتبر هذا القانون مكسبا هاما من المكاسب التي جاءت بها أحداث أكتوبر1988, و تبين ذلك من خلال التي تضمنها و التي تختلف اختلافا كبيرا عن النصوص القانونية لقانون 1982. (3) فقانون 1990 الذي وضعه النواب اختيروا اغلبهم من الحزب الواحد و لم تشارك فيه الأحزاب السياسية الموجودة آنذاك . (4)

و تضمن هذا القانون 106 مواد موزعة على 9 أبواب هي :

الباب الأول : يتضمن أحكام عامة تحدد مبادئ ممارسة الحق في الإعلام في "9" مواد

---

(1) جميلة قادم , **الصحافة المستقلة بين السلطة و الإرهاب(1990-2001)**.رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال,جامعة الجزائر:2002-2003 ,ص51.

(2) نور الدين تواتي , مرجع سبق ذكره , ص 34.

(3) جميلة قادم , المرجع نفسه ,ص 52.

(4) Brahim Brahimi , la liberté de l'information a travers les deux codes de la presse(1982-1990) en Algérie ,revue algérienne de comminication n 6 et 7 printemps-automme 1991,p 71.

الباب الثاني : يحوي فصلين :

الفصل 01 : يحدد مفهوم القطاع العام و أهدافه في "4" مواد

الفصل 02 : يتعلق بإصدار النشريات الدورية ضمن "14" مادة .

الباب الثالث : خاص بممارسة مهنة الصحفي في "13" مادة .

الباب الرابع : يحدد المسؤولية و حق الرد و التصحيح في "13" مادة .

الباب الخامس : النشر و التوزيع في "6" مواد .

الباب السادس : المجلس الأعلى للإعلام : دوره ,و كيفية تشكيله في "18" مادة .

الباب السابع : ضم أحكام جزائية في "23" مادة .

الباب الثامن : أحكام ختامية في مادتين .

الباب التاسع : أحكام انتقالية في "5" مواد . (1)

يحدد هذا القانون في بابه الأول قواعد و مبادئ ممارسة حق الإعلام و الذي تجسد حسب المادة "2" : "الحق في الإعلام يجسده حق المواطن في الاطلاع بكيفية كاملة و موضوعية ,على الوقائع و الآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني و الدولي ,و حق المشاركة في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير و الرأي و التعبير " طبقا للمواد "49,36,35" من الدستور.

كما يمارس الحق في الإعلام بحرية مع احترام الكرامة الشخصية الإنسانية و بمقتضيات السياسة الخارجية و الدفاع الوطني ,من خلال عناوين الإعلام و أجهزته في القطاع العام , و العناوين و الأجهزة التي تمتلكها الجمعيات ذات الطابع السياسي , و أخيرا العناوين و الأجهزة التي ينشئها الأشخاص الطبيعيون و المعنيون الخاضعون للقانون الجزائري.

أما الباب الثاني فيتعلق" بتنظيم المهنة فيما يخص أجهزة القطاع العام يتعين عليها أن تضمن المساواة في إمكانية التعبير عن تيارات الرأي و التفكير, بما فيها الصحف و الإذاعة و التلفزيون ,كما تقوم ببث الثقافات الشعبية و التكفل باستعمال اللهجات الشعبية لتبليغ و ترسيخ الوحدة و القيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري".

---

(1) الجريدة الرسمية ,**العدد 14** .مرجع سبق ذكره,(04 افريل 1990).

ورغم الإصدار الحر النشريات و الدوريات ,إلا أنها تشترط تصريح مسبق لا يقل عن 30 يوما من صدور العدد الأول.

و الباب الثالث لهذا القانون خاص بممارسة الصحفي فيحدد في مادته "28" : " أن الصحفي المحترف هو كل شخص يتفرغ للبحث عن الأخبار و جمعها و انتقائها و استغلالها و تقديمها خلال نشاطه الصحفي الذي يتخذه مصدرا رئيسيا لدخله ", فيما خصصت مهمة تسليم بطاقة الصحفي المحترف الى المجلس الأعلى للإعلام ,و ضمن القانون حرية الوصول الى مصادر المعلومات و طلك بالاطلاع على الوثائق الصادرة عن الإدارة العمومية في المادة "35" .

و يمنع على الصحفي نشر أخبار تتضمن المساس أو التهديد بأمن الدول و الوحدة الوطنية , وسمعة التحقيق و البحث القضائي أو تكشف سرا من أسرار الدفاع الوطني ,أو سرا اقتصاديا أو استراتيجيا أو دبلوماسيا, أو تمس بحقوق المواطن وحرياته الدستورية من خلال المادة "36".(1)

و يتعين على الصحفي حسب المادة "40" : "أن يحترم صرامة أخلاق و آداب المهنة , ولذا وجب عليه احترام حقوق المواطن الدستورية و حرياتهم الفردية ","مع الحرص على تقديم إعلام كامل و موضوعي , و ضرورة تصحيح أي خبر تبين انه غير صحيح , كما عليه التحلي بالنزاهة و الموضوعية و الصدق في التعليق على الوقائع و الأحداث , و الابتعاد عن الافتراض و الوشاية و القذف, و عدم استغلال السمعة المرتبطة بالمهنة لإغراض شخصية أو مادية ".

أما الباب الرابع في مادته "41" تنص على أن : المدير و كاتب المقال يتحملان مسؤولية أي مقال ينشر في دورية أو أي خبر يبث بواسطة الوسائل الأخرى ".(2)

أما الباب الخامس فقد خصص للنشر و التوزيع و البيع بالتجوال , فيما حدد الباب السادس مهام المجلس الأعلى للإعلام حسب ما توضحه المادة "59" في حين تطرق الباب التاسع للأحكام الجزائية .

---

(1) نور الدين تواتي , مرجع سبق ذكره, ص 36,35.

(2) الجريدة الرسمية ,مرجع سابق ,ص 463 .

الفصل الثاني : تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

وبعد دخول الجزائر بما يعرف بالمرحلة الانتقالية التي أحدثها النظام الإعلامي الجديد و بروز التعددية الإعلامية , بدأ قطاع الإعلام يعرف تغيرا جذريا تمثل في تدعيم الحكومة من خلال إصدارها للمنشور رقم : 90/04 المؤرخ سنة 1990 , الذي سمح للصحفيين بتكوين صحف مستقلة أو البقاء في الصحف العمومية , فبرزت على اثر هذه المرحلة 3 أنواع من الصحف :

1-الصحف الحزبية : و التي تشرف عليها وزارة الإعلام و الاتصال , وتعد بمثابة الناطق الرسمي للحكومة ومن أهمها : النصر , الجمهورية ,الشعب ,....

2-الصحف الحزبية : مثل (صوت الشعب, التابع لحزب الطليعة الاشتراكية).

3- الصحف المستقلة : أهمها : الخبر ,الوطن, ليبرتي, le soir d'Algérie .

كما تميزت هذه الفترة التي قضتها الصحافة في حكومة "حمروش مولود " بنوع من الحرية من خلال عملها في أجواء عادية , واكتسابها الثقة من طرف "مولود حمروش" خاصة الصحافة المستقلة ,فهذا الأخير أكد على ضرورة انتهاء فترة احتكار السلطة لقطاع الإعلام , فالسلطة قامت بتقديم مساعدات سواء كانت في شكل عقارات أو نقود , مثال : جريدة الخبر , le soir d'Algérie.

كما أن الصحفيين الذين اختاروا الصحافة المستقلة تعطى لهم سنتين من الأجور,إلى جانب الإعفاء من الضرائب و تخفيض ثمن الكراء و الاستفادة من القروض و الحصول على سيارات بأسعار معقولة, لذلك لن توجد أي صحافة في العالم استفادت من هذه المساعدات من طرف الدولة –حسب مقال المجاهد الصادر بتاريخ 31 ماي 1991 .

و في سنة 1992 أثناء حكومة "بلعيد عبد السلام " أنشئت لجنة مكلفة بتوزيع إعانات الدولة على الصحافة , هذه اللجنة أنشئت في الوقت الذي أصبحت إعانة الدولة لا قيمة لها , و إذا اعتمدنا على المعايير في نوفمبر 1991 وجهت إلى الجرائد ذات السحب الضعيف إلى جانب غلاء سعر الورق , بحجة ارتفاعه في السوق الدولية , و أمام هذا الوضع لم يصبح لإعلانات الدولة أي شيء يذكر , وتوقفها عن تقديم الإعلانات المباشرة للصحف التي لا تزال في وضع اقتصادي صعب حسب ما قاله الدكتور "عبد الرحمن محمودي " في كتابه " la presse algérienne nouveau".

الفصل الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

ومع تقلب الوضع السياسي و إلغاء الانتخابات التشريعية في ديسمبر 1991,وإعلان حالة الطوارئ 1992 و مع صدور قانون الإعلام 1990 , شهد قطاع الإعلام عدة اضطرابات و مجالات لخنق الصحافة الخاصة و ضرب حرية التعبير التي اقرها دستور 23فيفري1989, و المتمثلة في اتخاذ إجراءات تعسفية و غير قانونية كإنشاء غرف قضائية تتكفل بفحص القضايا المتعلقة بالعمل الصحفي, و التي ألغيت بعد تنديد أصحاب المهنة بهذا الإجراء الخاص و الذي يتعلق بالصحف التي تعبر عن إرادة و رغبة النظام في تقييد حرية الصحافة , حيث أصدرت محكمة الجزائر قرار يمنع الصحفيين : "شريف الوزاني" و مدير جريدة الوطن "عمر بلهوشات " في 4 ماي 1993, إذ تم حجزهما تحت الرقابة القضائية و منعهم من الكتابة , بسبب نشرهم لمواضيع حساسة كالمواضيع المتعلقة بالإرهاب و التي اعتبرتها السلطة أخبار مبكرة " des informations prématurées ".

في ظل الإعلان عن حالة الطوارئ و إصدار قانون مكافحة الإرهاب , تم تأسيس خلية على مستوى وزارة الداخلية في 7 جوان 1994 , مكلفة بالعلاقات مع وسائل الإعلام تقوم بإعداد و نشر البيانات المتعلقة بالوضع الأمني , إلا أن هذه الخلية لقيت انتقادات مفادها أن بعض الصحف تتحصل على معلومات خارج نطاقها مما أضفى عليها صفة اللامصداقية , فهي تطبق سياسة الدولة .

ونظرا للفترة التي عرفتها الصحافة المكتوبة آنذاك سمحت للعديد من رجال الإعلام بمغادرة قاعات التحرير و الهجرة لدول أخرى .إلى جانب المتابعات القضائية لبعض الصحفيين , حيث امتثلت على سبيل المثال "سليمة تلمساني " أمام محكمة الجزائر لنشرها مقال ينص على تعيين مسؤولين في المخابرات العسكرية, لذلك قامت وزارة الدفاع بإيداع شكاوى لدى وكيل الجمهورية المختص إقليميا , و هذا ما أكدته المادة "3" من مرسوم حالة الطوارئ , وإنشاء لجان مراقبة على مستوى المطابع العمومية و التي يطلق عليها اسم "زوار الليل" , التي تقوم بمراقبة المضامين ليلا , فمثلا جريدة المساء من خلال نشرها لمقال متعلق بتجميد الديون الايطالية , الأمر الذي أثار سخط السلطة , وتوقيف جريدة "الشروق العربي" أثناء نشرها لمقال حول توقيف المسار الانتخابي , كما تم توقيف الصحفي " الحاج عبد الفتاح نعمان" صحفي بـ :

"APS" في 1995 بأمر من المحكمة العسكرية التي أدانته بسبب المساس بأسرار الدفاع الوطني .

إلى جانب المساومات الاشهارية التي قامت بها المطابع الحكومية بعد القرارات التي اتخذتها كل من مطبعة "المجاهد" و مطبعة العاصمة "SIA" و مطبعة الشرق "SIE" و الغرب "SIO" بدفع أسعار طبع الصحف, الشيء الذي أثار تراكم ديونها في 1992,مما أدى ببعض الصحف المستقلة بإنشاء مطابع خاصة مثل : جريدة"الخبر , الوطن, ..." للهروب من مساومة السلطة.

كما أن المساومة الاشهارية التي قام بها " بلعيد عبد السلام " من خلال المرسوم المتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار في 1967/12/20 ,التي تؤكد على أن المعلنين لا يجب أن يتعاملوا بصفة مباشرة مع وسائل الإعلام , هذه التعليمة تم إحياؤها من طرف "احمد آو يحي " في 1996 التي آثرت على قطاع الصحافة سلبا , إضافة إلى تعديل قانون العقوبات 2001 , الذي وقف كعائق أمام تطور الصحافة المستقلة بالجزائر من خلال المادة "144" مكرر ,التي تنص على أن " الصحفي أصبح بمثابة المجرم لا غير" , فالمحامي "خالد بورايو " المهتم بالشؤون القضائية في الميدان الإعلامي , يرى أن تعديل قانون العقوبات 2001 مستمد من القانون الفرنسي 1881,الذي ملأت بفضله السجون بالصحفيين و المثقفين , حتى أن قانون الإعلام 1990 يعتبر مجحفا نوعا ما في حق الصحافة المستقلة من خلال الفصل السابع المتعلق بالإجراءات الجزائية.(1)

(1) محمد شبري, أستاذ محاضر بجامعة المدية ،كلية علوم الإعلام و الاتصال ، 2008/2007.

الفصل الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

التعليمة الرئاسية رقم 17 :

صدرت هذه التعليمة من قبل رئيس الدولة السابق السيد "اليمين زروال " في 13 نوفمبر 1997,حضرت من قبل لجنة تم إنشاؤها في 11 سبتمبر 1997, وهدفها جمع الاقتراحات و الآراء و المناقشات التي تتم من قبل رجال الإعلام ,بغرض تقديم تقرير يتضمن ملاحظاتهم و تلخيص مناقشاتهم حول نص الإعلان عنها , و تتضمن هذه التعليمة محاور رئيسية هي :

- أهمية الاتصال في ظل العصرنة.
- مكانة و موقع الجزائر أمام التطور التكنولوجي .
- شروط و ظروف الاستجابة لمعالم و مقاييس الديمقراطية .
- السياسة الإعلامية الواجب إتباعها بالنظر إلى التحولات السريعة التي عرفتها الجزائر .

كما أن التعليمة مهدت للجزائر الدخول إلى الثورة الاتصالية باعتبارها بلد سرع التأثير فيما حوله من تحولات على مستوى البلدان المتقدمة القريبة منها .

كما ركزت التعليمة على نقطتين هامتين و أساسيتين هما :

. الحق في العلام و حرية التعبير و الرأي من جهة .

. ومبدأ الخدمة العمومية من جهة ثانية .

فموضوع الخدمة العمومية في هذه التعليمة اقتضى من المسؤولين عن المؤسسات الجهوية , إعادة الاعتبار لمهمة الخدمة العمومية , حرصا على إرساء دولة القانون و نظام يتطلع و طموحات المواطنين في تجسيد العدالة الاجتماعية , و امتثال كل الأفراد أمام القانون و بفرص متساوية , و ذلك لخدمة المواطن ووحدة إنشاء فضاء للتفكير و التقييم و المراقبة القانونية , لما يتصل بعلاقة المواطن بالإدارات و المؤسسات العمومية, ووضع حد لاتخاذ القرارات التقديرية و تشجيع الشفافية .

الفصل الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

و من أهم النتائج التي حققتها التعليمة هي : انعقاد الجلسات الوطنية للاتصال يوم 29-30 ديسمبر 1997 بقصر الأمم , التي جمعت رجال الإعلام و القانون و بعض المثقفين و الكثير من المختصين في ميدان الإعلام و الاتصال , من اجل تحديد القواعد الإعلامية و المبادئ لممارسة المهنة و كذا حدودها , دعا فيها وزير الثقافة في كلمة الافتتاح التي ألقاها إلى ضرورة إدماج المنظومة الإعلامية في كل التحولات الوطنية و الدولية , كما اتضح أن الأمور قد وصلت إلى حد يتطلب إعادة النظر في كل السياسات الثقافية و الإعلامية المتبعة آنذاك. (1)

(1) نور الدين تواتي, مرجع سابق, ص 46 ,47, 48 .

المبحث الثالث : علاقة الصحافة المكتوبة الجزائرية بالقراء :

يعتبر القارئ الركيزة الأساسية التي تستند عليها أي صحيفة في طرحها , و تنطلق منها إلى أفاق التطور و التجديد,فهم بمثابة المرآة العاكسة لما تقوم به الصحيفة ,وما يجب أن تقوم به اتجاه القراء , فالصحيفة الناجحة هي التي تسعى لإيجاد قنوات تبين لها ترمومتر القراء و رغباتهم و اهتماماتهم , و اتجاهاتهم ,إذ بدون هذه القاعدة لا تقوى أي مطبوعة على الانطلاق أو الاستمرار و التطور,و من هذا المنطلق جاء طرحنا لمحور هذه الدراسة قصد معرفة نظرة القراء لمل تطرحه الصحيفة , و الإلمام بتطلعاتهم و أرائهم و ما ينتظرونه من الصحيفة.

و يتوقع من الصحيفة أن تطرح أفكار القارئ و يفترض أنها توصل المعلومة السريعة و السليمة للقارئ و تحرص أن يكون متصلا بها مباشرة عن طريق طرح الأفكار و توفير احتياجاته المعلوماتية و كذلك الأخبار و الطرفة و التسلية و غيرها.

القارئ يريد من الجريدة أن تكون وافية شاملة كاملة لكل الجوانب لا تركز على جانب واحد, بمعنى أن تأتي إليه كل صباح – بما يسمى مائدة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى – تحوي الأفكار النيرة و الأمور المهمة و الأخبار الاقتصادية و الرياضية و السياسية, أيضا لا تغفل الجوانب الاجتماعية بما يتوافر من أحداث دائمة.

كما يريد القارئ من الصحيفة تحري المصداقية في الخبر و الاهتمام برأي المواطن لأنه يمثل المجتمع,حيث نرى أن الصحف تخصص القليل من الصفحات لنشر المقالات و الباقي للصفحات الخبرية و الإعلانات و غيرها من المواد التي تهم المواطن كثيرا .

الصحيفة هي الأم بالنسبة للقراء , وأننا لنجد في الصحيفة الخبر عما يحدث في العالم , وهي ترجمان يدخل بيوتنا ولا نستغني عنه كقراء,و نريد من الصحف الخبر العاجل و الصادق لأنها التي نجلس إليها دون مقاطعتها و هي خير جليس, و تعتبر صديقة فيها كل أنواع الزهور و الصحيفة هي ترجمان المقرئ الذي يشبع صدورنا . (1)

الفصل الثاني: تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية

لا شك إن الصحيفة وسيلة من وسائل الإعلام الهادفة , فهي مادة ثقافية و علمية و كذلك أدبية, وهي تلعب دورا مهماعلى صعيد تصحيح وعي الأفراد والمجتمع, وإنها مناسبة لجميع الأعمار وتقضي حاجاتنا وتنمي قدراتنا, فهي يحوي كل من استجد من أخبار العالم ,فأصبحت الصحيفة في وقتنا كل صباح.

كما يريد القارئ من الصحيفة المصداقية ونشر الخبر من دون تفسير,والالتزام بتعاليم الإسلام بعدم نشر« صور مخلة . . .»نريد ها أن تضطلع برسالتها الاجتماعية والتربوية إلى جانب دورها الإعلامي و الثقافي و التوعوي , و تبيان نشاطات المسئولين و انجازات الدولة , وان تكون صوت المواطن لتحقيق مطالبه.

كما لا يخفى على الجميع أن المطبوعة الناجحة هي التي تواكب الأخبار و الأحداث , وتتسم بالمصداقية و الخبر الجريء و الصادق , كما أن المطبوعات الناجحة هي التي تتواصل مع القارئ بالمصداقية بعيدا عن المجادلات و عن المحاباة المتقنة .

و الصحيفة بشكل عام تعتبر وسيلة إعلامية مقروءة تعتمد في نشرها على مصدر الخبر و الكتاب الصحفيين و القراء, تختلف صفحاتها باختلاف الموضوع , وما يكتب بين صفحاتها من صدق الكلمة و قوة في الموضوع و شفافية لجذب الكثير من القراء , وليس كل الصحف سواء ,فهناك صحف بعد ساعتين من طرحها في أماكن البيع يتهافت عليها القراء لشرائها و تختفي , وأخرى مكدسة على الأرفق حتى يتم إعادتها للشركة الموزعة, و السبب راجع إلى قوة الموضوعات التي تطرح في تلك الصحيفة من الكتاب و القراء (المضمون) .

(1) المرجع نفسه.

الفصل الثالث: دراسة مسحية حول الالتزامات الوظيفية للصحافة المكتوبة الجزائرية اتجاه القراء

إن طريقة اختيار العينة من أهم المراحل و الخطوات التي ينبغي إتباعها في الدراسات العلمية و الأكاديمية ,و باعتبار طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع و أدوات الدراسة , فلا بد هنا من الاعتماد على أسلوب المعاينة أو العينة , إذ لا يستطيع أن يدرس كل أفراد المجتمع بل جزءا منه يمثله.

وقد اعتمدنا في دراستنا لموضوع "الالتزامات الوظيفية للصحافة المكتوبة اتجاه القراء " على عينة عشوائية لقراء الصحافة المكتوبة ,لكننا خصصنا المجال الجغرافي و ذلك بتحديده لقراء المدية كنموذج.

و ذلك باختيارنا للأشخاص الذين نعتقد أنهم الأنسب و الأصلح لتزويدنا في بحثنا هذا بالمعلومات المطلوبة.

كما أننا اعتمدنا على كلا الجنسين (ذكر وأنثى بالتساوي 25 فرد لكليهما), لكن متغير المستوى الدراسي و الحالة الاجتماعية تركناهما بصفة عشوائية , وهذا من اجل معرفة و الحصول على نتائج و معلومات تمثل مختلف أراء العينة المدروسة التي تمثل بدورها أراء المجتمع حول الموضوع المدروس.

المبحث الأول : التحليل الكمي حسب العينة العامة .

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى تحليل المعلومات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة الموزعة على المبحوثين و تم ذلك حسب العينة العامة.

جدول رقم 01 : يمثل توزيع العينة حسب المتغيرات :

ذكر 25			أنثى 25		
موظف	طالب	بطال	موظف	طالب	بطال
19	03	03	04	17	04

ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
02	06	13	04	0	0	05	20

يمثل هذا الجدول توزيع حجم العينة "50" على جميع المتغيرات المستخدمة في الدراسة (الجنس,المستوى الدراسي , الحالة الاجتماعية) و هو جدول عام .

جدول رقم 02 : يمثل جنس المبحوثين :

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	25	%50
أنثى	25	%50
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الخاص بطبيعة الجنس لأفراد العينة , هو تساوي العدد بين الجنسين ب 25 لكليهما من مجموع حجم العينة الأصلي المقدر ب 50 فردا.

جدول رقم 03 : يمثل نسبة المبحوثين من حيث متغير المستوى الدراسي :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	02	%04
متوسط	06	%12
ثانوي	18	%36
جامعي	24	% 48
المجموع	50	%100

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي , حيث بلغ عددهم 24 بنسبة 48 % ذوي المستوى الجامعي من إجمالي عدد المبحوثين ,لتأتي بعدها فئة الثانويين بنسبة 36 % لتليها فئة المستوى المتوسط بنسبة 12% ,و الابتدائي بنسبة 4 % .

جدول رقم 04 : يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين :

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
موظف	23	%46
طالب	20	%40
بطال	07	%14
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن العدد الأكبر من المبحوثين هم موظفين بتسجيلهم لنسبة قدرت بـ 46 % ,ليأتي بعدها الطلبة بنسبة 40% بينما عند البطالين فسجلت النسبة عندهم بـ 14%.

المحور الأول : خاص بعلاقة القارئ الصحافة المكتوبة الجزائرية .

جدول رقم 05 : يمثل هذا الجدول هل يطالع القارئ الصحف المكتوبة الجزائرية .

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	34	%68
أحيانا	16	%32
المجموع	50	%100

يسجل من خلال الجدول أن 34 فردا كان جوابهم بنعم بنسبة قدرت ب 68 %, و هذا يدل على أنهم يطالعون الصحف المكتوبة الجزائرية بشكل كبير , لتسجل نسبة 32 % من الذين أجابوا أحيانا.

جدول رقم 06 : يمثل زمن مطالعة الصحف المكتوبة الجزائرية :

الجواب	التكرار	النسبة
صباحا	45	%90
مساءا	05	%10
المجموع	50	%100

يلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أن اغلب المبحوثين أجابوا صباحا و ذلك بتسجيلهم أعلى نسبة بلغت 90 % في حين سجلت الإجابة بمساءا سوى 10 % من عدد المبحوثين .

الجدول رقم 07 : خاص بكيفية الحصول على الصحيفة :

الجواب	التكرار	النسبة
شراءها	35	%70
استعارتها	09	%18
الانترنت	06	%12
المجموع	50	%100

يبين الجدول السابق كيفية حصول المبحوثين على الصحف المكتوبة الجزائرية ,فسجلت بذلك الإجابة شراءها نسبة 70% كأعلى نسبة , فيما سجلت نسبة 18% للذين يستعيرونها ,بينما الأفراد المطالعين لها عن طريق الانترنت فمثلت نسبتهم 12% .

الجدول رقم 08 : يمثل سبب مطالعة القراء للصحف المكتوبة الجزائرية ,حسب الأولوية

الجواب	التكرار	النسبة
للتزويد بالأخبار	38	%76
للتثقيف	07	%14
للترفيه و التسلية	03	%06
لمطالعة الإعلانات	02	%04
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين يطالعون الصحف المكتوبة الجزائرية بغرض التزود بالأخبار و ذلك لتسجيلها أعلى نسبة قدرت ب 76 % ,فيما أجابت نسبة 14% على عبارة تثقيف , لتأتي ثالثا الإجابة :للتسلية و الترفيه بنسبة 06 % , في حين سجلت نسبة 04% للذين أجابوا بمطالعتهم للإعلانات , وتفسر هذه القراءة بان اغلب المبحوثين يعيرون اهتمامهم الكبير للأخبار التي تنشرها الصحف المكتوبة و هذا للاطلاع على مختلف الأحداث الجارية.

جدول رقم 09 : يمثل هل يفضل القراء الصحف المكتوبة الجزائرية عن باقي وسائل الإعلام الأخرى:

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	24	%48
أحيانا	26	%52
المجموع	50	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بعبارة أحيانا بلغت 52 % أما الإجابة ب نعم فسجلت نسبة 48% , و يبررون ذلك على انه مهما كان تفضيلهم للصحف المكتوبة كوسيلة إعلامية إلا أنها –حسب رأيهم– لا تستطيع أن تحتل مكانة الوسائل الحديثة و المتطورة .

جدول رقم 10 : يمثل هذا الجدول ترتيب القارئ للمواضيع التي يفضلها حسب الأولوية :

الجواب	التكرار	النسبة
سياسية	07	%14
رياضية	24	%48
اجتماعية	11	%22
اقتصادية	01	%02
دينية	06	%12
مواضيع أخرى	01	%02
المجموع	50	%100

تظهر نتائج الجدول أن المواضيع الرياضية قد احتلت المرتبة الأولى عند المبحوثين و هذا بنسبة 48% تليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 22% , أما المواضيع السياسية فقد تحصلت على نسبة 14 % بالإضافة إلى المواضيع الدينية بنسبة 12% , و 02% لكل من المواضيع

الاقتصادية و مواضيع أخرى نذكر منها : مواضيع تخص عالم الموضة و الجمال و عالم الطبخ و الفنون الجميلة.

جدول رقم 11 : خاص بالأقسام التي تثير اهتمام القارئ داخل الصحيفة,حسب الأولوية.

الجواب	التكرار	النسبة
دولي	05	% 10
وطني	12	% 24
رياضي	16	% 32
ثقافي	02	% 04
اجتماعي	10	% 20
ديني	05	% 10
المجموع	50	% 100

يلاحظ من خلال الجدول أن القسم الرياضي سجل نسبة بلغت32 % فيما سجل القسم الوطني نسبة 24 % ,ليحتل القسم الاجتماعي المرتبة الثالثة بنسبة 20 % ,ليلاحظ تكافئ النسبة بين قسمي دولي و ديني من خلال تسجيلهما لنسبة 10 % , في حين لم يسجل القسم الثقافي سوى نسبة 04% كأخفض نسبة.

جدول رقم 12 : المحور الثاني : خاص بالتزامات الصحف اتجاه القراء ,

من خلال الإجابة عن السؤال هل يجد القارئ ما يبحث عنه في الصحيفة:

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	13	%26
أحيانا	37	%74
المجموع	50	%100

نستنتج من خلال الجدول أن 74 % من المبحوثين أحيانا ما يجدون ما يبحثون عنه في الصحيفة , و هذا راجع لعدم إلمام الصحيفة بكل المجالات على عكس المبحوثين الذين يرون فيها ما يبحثون عنه بتسجيلهم لنسبة 26% .

الجدول رقم 13 :خاص بما الذي يشد انتباه القارئ في الصحيفة:

الجواب	التكرار	النسبة
المعلومات	37	%74
اللغة	04	%08
طريقة المعالجة	06	%12
الإخراج	03	%06
المجموع	50	%100

ما يشد انتباه القارئ أكثر في الصحيفة هو : المعلومات و ذلك بتسجيلها نسبة 74% لتليها نسبة 12% ممن يشد انتباههم في الصحيفة طريقة المعالجة ,لتنخفض هذه النسبة إلى 8 % من مجموع المبحوثين الذين تشد انتباههم اللغة, أما الذين شدت انتباههم طريقة الإخراج فيمثلون نسبة 6 % .

جدول رقم 14 : خاص بمدى إشباع رغبة الصحيفة لدى القارئ.

الجواب	التكرار	النسبة
كشف الحقائق	21	%42
التثقيف و التوعية	22	%44
التسلية و الترفيه	07	%14
المجموع	50	%100

يظهر من خلال الجدول أن ما يشبع رغبة القراء في الصحيفة هو المجال التثقيفي و التوعوي و ذلك لبلوغها أعلى نسبة 44%, لتليها نسبة 42% بالنسبة لكشف الحقائق في حين تسجل نسبة 14% للتسلية و الترفيه .

جدول رقم 15 : خاص برأي القارئ بالنسبة للصحف الجزائرية من ناحية احترامها لمبادئ العمل المهني .

الجواب	التكرار	النسبة
كامل	03	%06
نسبي	32	%64
نوعا ما	15	%30
المجموع	50	%100

يرى المبحوثين أن الصحف الجزائرية التي يقرؤونها تحترم مبادئ العمل المهني بشكل نسبي بنسبة 64% ,لتليها نسبة 30% بالنسبة للذين يرون أنها تحترمها نوعا ما,بينما سجلت فئة الذين يعتقدون أنها تحترم المبادئ بشكل كامل نسبة06%.

جدول رقم 16 : يمثل رأي القارئ في مدى علاقة الصحافة المكتوبة الجزائرية بالواقع.

الجواب	التكرار	النسبة
تعكس الواقع	03	%06
قريبة من الواقع	47	%94
بعيدة عن الواقع	00	%00
المجموع	50	%100

يلاحظ من خلال الجدول أن الصحف المكتوبة الجزائرية قريبة من الواقع و ذلك باحتلالها أعلى نسبة بلغت 94%, فيما يرى البقية أنها تعكس الواقع بنسبة 06 % في حين لم تسجل أي نسبة للإجابة عن عبارة بعيدة عن الواقع .

جدول رقم 17 : من خلال معرفة صفة القارئ عند مطالعته للصحيفة بكونه :

الجواب	التكرار	النسبة
مجرد متلقي	21	%42
مشارك فعال	14	%28
ناقد	15	%30
المجموع	50	%100

يكون القارئ عند مطالعته للصحف المكتوبة مجرد متلقي و ذلك بتسجيل هذه الإجابة نسبة 42% ,في حين يكون بعض المبحوثين ناقدين لها من خلال تسجيلهم لنسبة 30% بينما تكون مشاركتهم معها بنسبة قليلة لا تتجاوز 28% .

المبحث الثاني : التحليل حسب متغيرات الدراسة.

المحور الأول : خاص بعلاقة القارئ بالصحافة المكتوبة الجزائرية.

جدول رقم 18 : يمثل هل يطالع القارئ الصحافة المكتوبة الجزائرية.

الإجابة / المتغيرات		نعم		أحيانا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	20	%40	05	%10	25	%50
	أنثى	16	%32	09	%18	25	%50
المجموع		36	%72	14	%28	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	01	%02	01	%02	02	%04
	متوسط	05	%10	01	%02	06	%12
	ثانوي	13	%26	04	%08	17	%34
	جامعي	17	%34	08	%16	25	%50
المجموع		36	%72	14	%28	50	%100
الحالة الاجتماعية	طالب	13	%26	08	%16	21	%42
	موظف	17	%34	06	%12	23	%46
	بطال	06	%12	00	%00	06	%12
المجموع		36	%72	14	%28	50	%100

يبين لنا هذا الجدول النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة , فحسب متغير الجنس : نلاحظ أن النسبة الأكبر التي تطالع الصحف هم ذكور من خلال إجابتهم بنعم بنسبة 40% في حين سجلت عند الإناث نسبة 32% ,بينما نالت الإجابة ب أحيانا نسبة 18% عند نفس الجنس و سجل الذكور 10 % فقط.

و حسب متغير المستوى الدراسي نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أن اغلب المبحوثين الذين عبروا بالإجابة نعم هم جامعيون بنسبة 34% , و نفس الفئة سجلت أعلى نسبة بالنسبة للإجابة

بأحيانا قدرت ب16% .و هذا ما يقودنا إلى القول أن اغلب المبحوثين يطالعون الصحف المكتوبة الجزائرية حتى و لو في بعض الأحيان .

أما حسب متغير الحالة الاجتماعية يلاحظ أن الأفراد الموظفين هم الذين يطالعون الصحف بنسبة 34% , في حين تطالع أحيانا من قبل فئة الطلبة بنسبة 16% .

جدول رقم 19 : يمثل زمن مطالعة القارئ للصحيفة المكتوبة الجزائرية

الإجابة / المتغيرات		صباحا		مساءا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	23	%46	02	%04	25	%50
	أنثى	19	%38	06	%12	25	%50
المجموع		42	%84	08	%16	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	02	%04	00	%00	02	%04
	متوسط	06	%12	00	%00	06	%12
	ثانوي	12	%24	05	%10	17	%34
	جامعي	22	%44	03	%06	25	%50
المجموع		42	%84	08	%16	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	17	%34	04	%08	21	%42
	طالب	21	%42	02	%04	23	%46
	بطال	04	%08	02	%04	06	%12
المجموع		42	%84	08	%16	50	%100

حسب نوع الجنس نلاحظ أن زمن مطالعة الصحف المكتوبة الجزائرية يكون صباحا بالنسبة لكلا المبحوثين بتسجيل الذكور نسبة 43 % و الإناث 38% .

و التحليل حسب المستوى الدراسي يلاحظ فيه استحواذ فئة الجامعيين على أعلى نسبة بلغت 44% للإجابة صباحا,في حين بلغت نسبة الإجابة مساءا سوى 10% سجلت عند فئة الثانويين.

و التحليل وفق متغير الحالة الاجتماعية يسجل بلوغ نسبة 42% حول الإجابة صباحا عند فئة الموظفين , وسجلت الإجابة مساءا 8% عند الطلبة.

جدول رقم 20 : يرتبط بكيفية حصول القراء على الصحيفة.

الإجابة / المتغيرات		شراءها		استعارتها		الانترنت		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	19	%38	04	%08	02	%04	25	%50
	أنثى	15	%30	07	%14	03	%06	25	%50
المجموع		34	%68	11	%22	05	%10	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	01	%02	01	%02	00	%00	02	%04
	متوسط	06	%12	00	%00	00	%00	06	%12
	ثانوي	10	%20	04	%08	03	%06	17	%34
	جامعي	17	%34	06	%12	02	%04	25	%50
المجموع		34	%68	11	%22	05	%10	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	14	%36	06	%12	01	%02	21	%42
	طالب	18	%28	03	%06	02	%04	23	%46
	بطال	02	%04	02	%04	02	%04	06	%12
المجموع		34	%68	11	%22	05	%10	50	%100

يقرأ من الجدول تسجيل الذكور أعلى نسبة على مستوى متغير الجنس ,و ذلك بالإجابة على عبارة شراءها بنسبة 38,% و هذا راجع إلى اهتمام الذكور بقراءة الصحف صباح عند توجههم للعمل و لانخفاض ثمنها ,و هذا لا يمنع تسجيل الإناث لنسبة 30% في نفس الإجابة .

أما حسب المستوى التعليمي , فمن خلال قراءتنا للجدول نجد أن من هم ذو مستوى جامعي يشترونها أكثر من غيرهم من المستويات بتسجيلهم لنسبة 34%.مما يدل اهتمامهم كطبقة مثقفة بالصحف المكتوبة و ما يكتب فيها.

وحسب الحالة الاجتماعية يلاحظ حصول فئة الموظفين على أعلى نسبة بلغت 36% ,وهذا لاقتنائهم لها عند توجههم صباحا للعمل .

جدول رقم 21 : يمثل سبب مطالعة القارئ للصحف المكتوبة الجزائرية.

الإجابة / المتغيرات		للتزويد بالأخبار		للتثقيف		للترفيه و التسلية		مطالعة الإعلانات		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	18	%36	03	%06	03	%06	01	%02	25	%50
	أنثى	20	%40	04	%08	00	%00	01	%02	25	%50
المجموع		38	%76	07	%14	03	%06	02	%04	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	02	%04	00	%00	00	%00	00	%00	02	%04
	متوسط	03	%06	02	%04	01	%02	00	%00	06	%12
	ثانوي	13	%26	02	%04	01	%02	01	%02	17	%34
	جامعي	20	%40	03	%06	01	%02	01	%02	25	50
المجموع		38	%76	07	%14	03	%06	02	%04	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	17	%34	03	%06	03	%06	00	%00	22	%44
	طالب	18	%36	03	%06	00	%00	00	%00	21	%42
	بطال	03	%06	01	%02	00	%00	02	%04	07	%14
المجموع		38	%76	07	%14	03	%06	02	%04	50	%100

يشير الجدول المعروض إلى استحواذ جنس الإناث على أعلى نسبة من خلال احتلال الإجابة بالتزود بالأخبار في المرتبة الأولى بنسبة 40% ,في حين احتلت إجابة التثقيف المرتبة الثانية عند نفس الجنس بنسبة 08% ,بينما سجلت نسبة 06% للذين أجابوا بعبارة التسلية و الترفيه وذلك عند جنس الذكور.

وحسب متغير المستوى الدراسي نلحظ أن فئة الجامعيين هي الفئة الغالبة بتسجيلها لنسبة بلغت 40% من خلال إجابتهم على التزويد بالأخبار , بينما التثقيف فقد جاءت ثانيا بنسبة 06% عند الجامعيين أيضا ,وسجل الثانويين و المتوسطين نفس النسبة قدرها 04% بالإجابة على التثقيف.

و فيما يخص الحالة الاجتماعية فقد سجلت أعلى نسبة عند الطلبة بنسبة 36% بالإجابة على التزويد بالأخبار,بينما سجل الموظفون نسبة 34% في نفس الإجابة ,و يلاحظ تكافئ النسبة بين الموظفين و الطلبة بنسبة 06% حول الإجابة عن التثقيف. ويمكن تفسير هذه النتائج على أن اغلب المبحوثين يميلون لمطالعة و تصفح الصحف المكتوبة, بغرض الاطلاع على آخر المستجدات و الأحداث الوطنية و العالمية كأمر هام و أولي, ثم التوجه نحو التثقيف و التوعية والتسلية كأمور ثانوية .

كما يتضح لنا من خلال تحليلنا للجدول أن الفئة المثقفة و المكونة من ذوي المستوى الجامعي و حتى الثانوي هم من غلب على عملية الاطلاع على الصحف المكتوبة و بالتالي التزود منها بالأخبار الهامة .

جدول رقم 22 : خاص بتفضيل القارئ لصحيفة المكتوبة الجزائرية على باقي الوسائل:

الجواب / المتغيرات		نعم		أحيانا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	12	%24	13	%26	25	%50
	أنثى	12	%24	13	%26	25	%50
المجموع		24	%48	26	%52	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	01	%02	01	%02	02	%04
	متوسط	05	%10	01	%02	06	%12
	ثانوي	06	%12	11	%22	17	%34
	جامعي	12	%24	13	%26	25	%50
المجموع		24	%48	26	%52	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	20	%40	17	%34	37	%74
	طالب	02	%04	05	%10	07	%14
	بطال	02	%04	04	%08	06	%12
المجموع		24	%48	26	%52	50	%100

يوضح لنا الجدول السابق النتائج المتحصل عليها من خلال متغير الجنس ,أن النسبة الأكبر التي تفضل مطالعة الصحف على باقي الوسائل الأخرى ,هي من جنس الإناث بنسبة قدرها 30% ,بينما يفضلها الذكور أحيانا بنسبة 26% .

الفصل الثالث: دراسة مسحية حوا التزامات الصحافة المكتوبة الجزائرية اتجاه القراء

جدول رقم 23:خاص بالمواضيع التي يفضل القارئ مطالعتها حسب الأولوية:

الإجابة المتغيرات		سياسية		اقتصادية		رياضية		دينية		اجتماعية		مواضيع أخرى		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	04	08 %	01	02 %	15	30 %	01	02 %	03	06 %	01	02 %	25	50 %
	أنثى	04	08 %	00	00 %	08	16 %	05	10 %	08	16 %	00	00 %	25	50 %
المجموع		08	16 %	01	02 %	23	46 %	06	12 %	11	22 %	01	02 %	50	100 %
المستوى الدراسي	ابتدائي	01	02 %	00	00 %	01	02 %	00	00 %	00	00 %	00	00 %	02	04 %
	متوسط	01	02 %	00	00 %	05	10 %	00	00 %	00	00 %	00	00 %	06	12 %
	ثانوي	01	02 %	01	02 %	08	16 %	03	06 %	03	06 %	01	02 %	17	34 %
	جامعي	05	10 %	00	00 %	09	18 %	03	06 %	08	16 %	00	00 %	25	50 %
المجموع		08	16 %	01	02 %	23	46 %	06	12 %	11	22 %	01	02 %	50	100 %
الحالة الاجتماعية	موظف	03	06 %	01	02 %	15	30 %	01	02 %	03	06 %	00	00 %	23	46 %
	طالب	05	10 %	00	00 %	06	12 %	02	04 %	08	16 %	00	00 %	21	42 %
	بطال	00	00 %	00	00 %	02	04 %	03	06 %	00	00 %	01	02 %	06	12 %
المجموع		08	16 %	01	02 %	23	46 %	06	12 %	11	22 %	01	02 %	50	100 %

يتبين لنا من خلال قراءتنا للجدول أن الذكور احتلوا أعلى نسبة من خلال إجابتهم على أنهم يفضلون المواضيع الرياضية باحتلالها المرتبة الأولى بنسبة 30% وبينما سجل تفضيل الإناث للمواضيع الرياضية و المواضيع الاجتماعية نفس النسبة و هي 16% ,لتحتل المواضيع السياسية المرتبة الثالثة عند كلا الجنسين بنسبة 08% .

و حسب متغير المستوى الدراسي ,يلاحظ أن اغلب المستويات لم تختلف أرائهم حول هذا السؤال ,فاغلب المبحوثين يفضلون المواضيع الرياضية على باقية المواضيع الأخرى ,ويفسر السبب هنا الاهتمام الكبير للمبحوثين بالأخبار الرياضية خاصة تلك التي تتعلق بأخبار المنتخب الوطني و مشاركته في المونديال الإفريقي 2010.

أما من حيث الحالة الاجتماعية للمبحوثين , ومن خلال ملاحظتنا للجدول ,يمكن القول أن اغلب من يفضلون المواضيع الاجتماعية هم طلبة بنسبة 16% ,و هذا راجع لاهتمام الطلبة بالمحيط الاجتماعي و مشاكله اليومية ومعرفة أحوال المجتمع و تغيراته.

أما المواضيع التي احتلت المرتبة الأخيرة هي المواضيع الأخرى, و المتعلقة حسب رأي المبحوثين بعالم الفن و الجمال و الموضة , و المواضيع المتعلقة بعالم الطبخ و الأزياء و السياحة والديكور.

جدول رقم 24 : المتعلق بالأقسام التي تثير اهتمام القارئ:

الإجابة / المتغيرات		دولي		وطني		رياضي		ثقافي		اجتماعي		ديني		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	02	04 %	07	14 %	13	26 %	00	00 %	02	04 %	01	02 %	25	50 %
	أنثى	03	06 %	05	10 %	03	06 %	02	04 %	08	16 %	04	08 %	25	50 %
المجموع		05	10 %	12	24 %	16	32 %	02	04 %	10	20 %	05	10 %	50	100 %
المستوى الدراسي	ابتدائي	00	00 %	00	00 %	01	02 %	00	00 %	00	00 %	01	02 %	02	04 %
	متوسط	01	02 %	02	04 %	03	06 %	00	00 %	00	00 %	00	00 %	06	12 %
	ثانوي	01	02 %	02	04 %	09	18 %	00	00 %	04	08 %	01	02 %	17	34 %
	جامعي	03	06 %	08	16 %	03	06 %	02	04 %	06	12 %	03	06 %	25	50 %
المجموع		05	10 %	12	24 %	16	32 %	02	04 %	10	20 %	05	10 %	50	100 %
الحالة الاجتماعية	موظف	03	06 %	05	10 %	12	24 %	00	00 %	01	02 %	02	04 %	23	46 %
	طالب	02	04 %	05	10 %	03	06 %	02	04 %	07	14 %	02	04 %	21	42 %
	بطال	00	00 %	02	04 %	01	02 %	00	00 %	02	04 %	01	02 %	06	12 %
المجموع		05	10 %	12	24 %	16	32 %	02	04 %	10	20 %	05	10 %	50	100 %

يتضح لنا من قراءتنا للجدول اعتلاء جنس الذكور على نسبة 26 % فيما يخص القسم الرياضي الذي يثير اهتمامه ,في حين يلاحظ اهتمام الإناث بالقسم الاجتماعي على بقية الأقسام الأخرى .

فيما يلاحظ تقارب الإجابات حسب متغير المستوى الدراسي حول الاهتمام بالقسم الرياضي , وما يفسر ذلك اهتمام الذكور بالجانب الرياضي و خاصة كرة القدم و هذا لاعتلائهم اكبر نسبة.

و على مستوى الحالة الاجتماعية نلاحظ أن فئة الموظفين هي الغالبة بتفضيلها للقسم الرياضي ,على عكس تفضيل الطلبة للقسم الاجتماعي.

ـــــــــ **المحور الثاني**: خاص بالتزامات الصحف اتجاه القراء .

جدول رقم 25:خاص بـ :هل يجد القارئ ما يبحث عنه في الصحيفة:

الإجابة / المتغيرات		نعم		أحيانا		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	11	%22	14	%28	25	%50
	أنثى	03	%06	22	%44	25	%50
المجموع		14	%28	36	%72	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	00	%00	02	%04	02	%04
	متوسط	03	%06	03	%06	06	%12
	ثانوي	07	%14	10	%20	17	%34
	جامعي	04	%08	21	%42	25	%50
المجموع		14	%28	36	%72	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	08	%16	15	%30	23	%46
	طالب	01	%02	17	%34	18	%36
	بطال	05	%10	04	%08	09	%18
المجموع		14	%28	36	%72	50	%100

حسب الجنس و عند قراءتنا للجدول ,نلاحظ أن كلا الجنسين كانت اغلب إجاباتهم على عبارة أحيانا ,وهذا يفسر أن الصحيفة لا تحتوي على كل ما يبحث عنه القارئ.

و حسب متغير المستوى الدراسي نلاحظ أن اغلب المستويات لها نفس الآراء حول ما إذا كانوا يجدون في الصحيفة ما يبحثون عنه من خلال إجابتهم عن عبارة أحيانا ,بحكم أنها لا تتطرق لجميع المواضيع و لا تكتب بلسان المجتمع و عدم نشره لمواضيع جديرة بان تنشر.

و حسب متغير الحالة الاجتماعية يلاحظ, أن اغلب المبحوثين من الطلبة لا يجدون ما يبحثون عنه في الصحيفة ,وذلك راجع للأسباب السابقة الذكر.

جدول رقم 26:المتعلق بما يشد انتباه القارئ أكثر في الصحيفة:

الإجابة / المتغيرات		المعلومات		اللغة		طريقة المعالجة		الإخراج		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	20	%40	03	%06	01	%02	01	%02	25	%50
	أنثى	17	%34	01	%02	05	%10	02	%04	25	%50
المجموع		37	%74	04	%08	06	%12	03	%06	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	01	%02	01	%02	00	%00	00	%00	02	%04
	متوسط	06	%12	00	%0	00	%00	00	%00	06	%12
	ثانوي	12	%24	02	%04	02	%04	01	%02	17	%34
	جامعي	18	%36	01	%02	04	%08	02	%04	25	%50
المجموع		37	%74	04	%08	06	%12	03	%06	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	18	%36	03	%06	01	%02	01	%02	23	%46
	طالب	15	%30	01	%02	03	%06	02	%04	21	%42
	بطال	04	%08	00	%00	02	%04	00	%00	06	%12
المجموع		37	%74	04	%08	06	%12	03	%06	50	%100

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أن اغلب إجابات المبحوثين ذكورا و إناثا كانت أن أكثر ما يشد انتباههم هي المعلومات ,.وذلك لتسجيلها أعلى نسبة قدرت عند الذكور ب:40% ,و34% عند الإناث,وهذا يعني أن كلا الجنسين يعتمدان على الصحيفة في الاطلاع و التزود بالمعلومات بالدرجة الأولى.

و حسب المستوى الدراسي أن كل المستويات –رغم اختلافها– إلا أن آرائهم لا تختلف في هذا السؤال ,حيث أن اغلبهم اجمع على أن أكثر ما يشد انتباههم في الصحيفة هي المعلومات ,لاستحواذها على أعلى نسبة قدرها 36% عند الجامعيين,لتليها فئة الثانويين بحصولها على نسبة 24% ,مما يفسر أن الفئة الأكثر وعيا و تثقيفا هي التي تهتم بالمعلومات أكثر من أي أمر آخر في الصحيفة.

وما يشد انتباه المبحوثين على مستوى الحالة الاجتماعية حيث المعلومات كذلك,لتسجيل فئة الموظفين لأعلى نسبة هي 36% , وهذا لإدراكهم لقيمة المعلومات التي تنشر في الصحيفة.

جدول رقم 27:خاص بمدى إشباع الصحافة المكتوبة الجزائرية لرغبات القراء:

الإجابة / المتغيرات		كشف الحقائق		التثقيف والتوعية		التسلية و الترفيه		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	12	%24	09	%18	04	%08	25	%50
	أنثى	07	%14	14	%28	04	%08	25	%50
المجموع		19	%38	23	%46	08	%16	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	02	%04	00	%00	00	%00	02	%04
	متوسط	01	%02	03	%06	02	%04	06	%12
	ثانوي	08	%16	07	%14	02	%04	17	%34
	جامعي	08	%16	13	%26	04	%08	25	%50
المجموع		19	%38	23	%46	08	%16	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	10	%20	08	%16	04	%08	22	%44
	طالب	06	%12	12	%24	04	%08	22	%44
	بطال	03	%06	03	%06	00	%00	06	%12
المجموع		19	%38	23	%46	08	%16	50	%100

يلاحظ من خلال القراءة الجيدة للجدول, أن اغلب المبحوثين يرون أن أكثر ما يشبع رغبتهم في الصحيفة هو الجانب التثقيفي و التوعوي لتسجيلها لأعلى نسبة28% عند الإناث .

كما أن ذووا المستوى الجامعي هم من مثل أعلى نسبة من حيث المجيبين على أنها تشبع رغبتهم أكثر في الجانب التثقيفي و التوعوي بنسبة 26% ,على عكس فئة الثانويين الذين يعتقدون بأنها تشبع رغبتهم في كشف الحقائق .

و على مستوى الحالة الاجتماعية ,فقد سجلت نسبة 24% كأعلى نسبة عند الطلاب ,لتسجل فئة الموظفين نسبة 20% في إجابتها على كشف الحقائق.

و ما يفسر في النهاية استحواذ الإجابة على عبارة التثقيف و التوعية على أنها أكثر ما تشبع به الصحافة المكتوبة قرائها ,هي المواضيع القيمة التي تكتبها و المضامين الهامة تحتويها,والتي يستفيد منها القارئ.

جدول رقم 28: متعلق برؤية القارئ لنسبة احترام الصحافة المكتوبة لمبادئ العمل المهني:

الإجابة / المتغيرات		كامل		نسبي		نوعا ما		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	02	%04	20	%40	12	%24	34	%68
	أنثى	01	%02	11	%22	04	%08	16	%32
المجموع		03	%06	31	%62	16	%32	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	00	%00	01	%02	01	%02	02	%04
	متوسط	01	%02	02	%04	03	%06	06	%12
	ثانوي	01	%02	09	%18	07	%14	17	%34
	جامعي	01	%02	19	%38	05	%10	25	%50
المجموع		03	%06	31	%62	16	%32	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	01	%02	13	%26	09	%18	23	%46
	طالب	02	%04	16	%32	03	%06	21	%42
	بطال	00	%00	02	%04	04	%08	06	%12
المجموع		03	%06	31	%62	16	%32	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن اغلب المبحوثين ,يرون أن الصحف التي يقرؤونها تحترم مبادئ العمل المهني بشكل نسبي و هذا بنسبة 40 % عند الذكور,بينما سجلت الإجابة نوعا ما ما يقرب 24% عند نفس الجنس, في حين سجلت إجابة الإناث على عبارة نسبي نسبة22% .

و حسب متغير المستوى الدراسي نلاحظ أن الجامعيين هم أكثر من عبر على أن الصحف التي يقرؤونها ,تحترم مبادئ العمل المهني بشكل نسبي وذلك بنسبة 38% ,على عكس الثانويين الذين يرون أنها تحترمه نوعا ما.

أما من خلال متغير الحالة الاجتماعية ,فان الطلبة هم أكثر من يرى بأنها تحترمه بشكل نسبي بنسبة بلغت 32 % ,لتليها فئة الموظفين ثم البطالين,.

ويفسر ذلك كون المبحوثين أصبحوا أكثر وعيا وفهما لمضامين الصحافة المكتوبة ,فهم الآن اكتر تحميصا و تركيزا نحو ما يكتب.

جدول رقم 29: متعلق برؤية القارئ لعلاقة الصحافة المكتوبة الجزائرية بالواقع:

الإجابة / المتغيرات		تعكس الواقع		قريبة من الواقع		بعيدة عن الواقع		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	03	%06	22	%44	00	%00	25	%50
	أنثى	00	%00	25	%50	00	%00	25	%50
المجموع		03	%06	47	%94	00	%00	50	%100
المستوى الدراسي	ابتدائي	00	%00	02	%04	00	%00	02	%04
	متوسط	01	%02	05	%10	00	%00	06	%12
	ثانوي	01	%02	16	%32	00	%00	17	%34
	جامعي	01	%02	24	%48	00	%00	25	%50
المجموع		03	%06	47	%94	00	%00	50	%100
الحالة الاجتماعية	موظف	02	%04	35	%70	00	%00	37	%74
	طالب	01	%02	06	%12	00	%00	07	%14
	بطال	00	%00	06	%12	00	%00	06	%12
المجموع		03	%06	47	%94	00	%00	50	%100

يتبين لنا من خلال قراءتنا للجدول ,أن كلا الجنسين سجلا نفس الإجابة حول السؤال مدى علاقة الصحف بالواقع من خلال الإجابة قريبة من الواقع المقدرة ب 50% عند الإناث و 44% عند الذكور.

أما حسب متغير المستوى الدراسي فيلاحظ على أن اغلب المستويات ترى نفس الأمر ,بتسجيلها لنسبة 48% عند فئة الجامعيين و32% عند الثانويين .

ويسجل على مستوى الحالة الاجتماعية جواب الموظفين بنسبة كبيرة على عبارة قريبة من الواقع وصلت إلى 70% ,كما تبرز لنا نتائج الجدول عدم حصول الاقتراح الثالث "بعيدة عن الواقع" على أي نسبة,مما يفسر إدراك المبحوثين لأهمية الصحافة المكتوبة داخل المجتمع و مدى خدمتها له و بالتالي قربها منه.

جدول رقم 30: خاص بمعرفة علاقة القارئ بالصحيفة المفضلة التي يطالعها:

الإجابة / المتغيرات		مجرد متلقي		مشارك فعال		ناقد		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	11	%22	09	%18	05	%10	25	%50
	أنثى	10	%20	05	%10	10	%20	25	%50
المجموع		21	%42	14	%28	15	%30	50	%100
	ابتدائي	02	%04	00	%00	00	%00	02	%04
	متوسط	04	%08	01	%02	01	%02	06	%12
	ثانوي	08	%16	06	%12	03	%06	17	%34
	جامعي	07	%14	07	%14	11	%22	25	%50
المجموع		21	%42	14	%28	15	%30	50	%100
	موظف	11	%22	08	%16	04	%08	23	%46
	طالب	08	%16	03	%06	10	%20	21	%42
	بطال	02	%04	03	%06	01	%02	06	%12
المجموع		21	%42	14	%28	15	%30	50	%100

يشير الجدول السابق إلى استحواذ الذكور على أعلى نسبة بلغت 22% من خلال إجابتهم على اقتراح مجرد متلقي,في حين اجبن الإناث نفس الإجابة إلى جانب اقتراح ناقدات بنسبة 20 % ,بينما سجلت إجابة مشارك فعال النسبة الأدنى قاربت 18% عند الذكور.

وما يلاحظ على مستوى متغير المستوى الدراسي اعتلاء إجابة ناقد على باقي الإجابات و ذلك عند فئة الجامعيين بنسبة 22% , ويرجع السبب في ذلك إلى المستوى الثقافي الذي تتميز به هذه الفئة عن غيرها ,و مدى رؤيتها للصحيفة كوسيلة إعلامية مؤثرة .

أما حسب الحالة الاجتماعية للمبحوثين ,فقد سجلنا من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول بلوغ فئة الموظفين أعلى نسبة بإجابتها على عبارة مجرد متلقي بنسبة 22% ,نفس الأمر ينطبق على بقية الفئتين .

الجواب رقم 14: يتضمن معرفة رأي القارئ حول مستقبل الصحافة المكتوبة الجزائرية في ظل التطور الذي تعرفه الوسائل الحديثة ، فكانت إجاباتهم كما يلي:

- يرون مستقبل الصحافة المكتوبة في بلادنا هو:

1- مستقبل متطور و أنها تسعى لإيجاد موقع لها وسط الكم الهائل للوسائل الأكثر حداثة منها.

2- كما أن نظرتهم اتجاهها هي نظرة تفاؤل و تطلع نحو الأفضل ,من ناحية العمل المهني و الاحترافي .

3- لا بد من مواكبة التطور الذي يعرفه العالم في هذا المجال من خلال اللحاق بالركب,فتطور وسائل الإعلام (بما فيها الصحافة المكتوبة) هو تطور للمجتمع ككل.

4 – ستعرف الصحافة المكتوبة مستقبل زاهر و ستبقى الوسيلة الأكثر إقبالا من قبل القارئ, وهذا في حال انضباطها بأخلاقيات المهنة و التزامها بالقوانين التي تحكم عملها.

5- لا بد لها من الالتزام بالمصداقية في تقصي الحقائق و نقلها دون تزييف,لتكسب الدعم المادي و المعنوي من طرف القارئ .

6- وهناك من يرى بأنها في تجربة نحو التطور و الاحتراف, ولا يتحقق ذلك إلا بوجود قانون إعلام جديد ينظم عملها بشكل جيد مقارنة على ماهي عليه اليوم.

7- كما أنها خطت خطوة في الآونة الأخيرة سمحت لها بظهور عناوين و يوميات عديدة تعد بمستقبل حافل و زاهر.

8- وآخرون يرون أنها ذات مستقبل أكثر تحد, خاصة ونحن نعيش عصر العولمة التي طغت على كل جوانب الحياة ,بما فيه الجانب الإعلامي .

9- كما يتمنى البعض أن تكون أكثر استقلالية و حرية للسماح لها بالتعبير على حال المجتمع و أحواله.

10- ويتنبأ آخرون على انه مستقبل مشرف و فعال , وأكثر تأثير بإحداثها لتغييرات عديدة ,وبالتالي إحداث قفزة نوعية و هامة وهذا من اجل تطوير المجتمع وتثقيفه.

في حين يرى البقية مستقبل آخر يتسم:

11- بالتعقيد و الاضطراب في ظل القوانين الحالية ,التي تعيق عملها و تحد من حريتها.

12- ومستقبلها مجهول إلى حد ما لعدم تنظيمها الجيد ,واتسامها بالفوضى وعدم التأكد من مصدر الخبر و بعدها عن المصداقية في كثير من الأحيان.

13- ويرى آخرون أن الصحافة الالكترونية سيكون لها الشأن أكثر مما هي عليه الآن,مما يعني وجوب ارتقاء الصحافة العادية إلى هذا المستوى أو أكثر.

14- كما يقول البعض أنها تعتبر نفسها ناقلة للحقيقة ,لكن الواقع يقول غير ذلك .

15- و يجب أن تكون أكثر خبرة و احترافية وأكثر استعدادا لمواجهة الصعاب و المشاكل التي تعترضها.

16- أن تتحلى بالموضوعية و روح المسؤولية عند تأديتها لرسالتها النبيلة.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة لا بد من التنويه بدور الصحافة المكتوبة في تنمية الحياة العامة للإفراد و المجتمعات , وذلك من خلال الوظائف و المهام التي تقوم بها , فهي اليوم لم تعد منتوج لآلات كي تطبعها , بل من خلال مضمونها و طريقة إخراجها, فهو "المنتوج" في نهاية الأمر فن الاتصال بالجماهير,إذ يهتم المضمون بأداء رسالة تهتم بتشكيل عقل الإنسان المعاصر ووعيه , و مما يحيط به من أدوات التأثير في صنع القرار السياسي وتوجيهه في مجتمع نامي أو متقدم.

فهي تسعى إلى تقديم الحقائق وتنوير الرأي العام بكل مصداقية و شفافية باعتبارها قادرة على التغيير نحو الأفضل , وباعتبارها المحرك لقول الناس نحو العالم الخارجي.

قـــائـــمـــة الـــمـــراجـــع

الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم عبد الله المسلمي ,**التشريعات الإعلامية** .القاهرة:دار الفكر العربي,2004.
2. إبراهيم عبد الله المسلمي,**نشأة وسائل الإعلام و تطورها** .القاهرة:دار الفكر العربي,2005.
3. احمد بن مرسلي ,**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** .الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ,2003.
4. اشرف صالح,**مقدمة في الصحافة**,القاهرة:مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح,2004.
5. أنجرس موريس,**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.**
6. حسان محمد حسن, **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**.بيروت:دار الطليعة للطباعة و النشر,1982.
7. خليل صابات,**وسائل الاتصال : نشأتها و تطورها** .القاهرة:مكتبة الانجلو مصرية,2001.
8. رشيد بن بوب, **دليل الجزائر السياسي**.المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ,الجزائر:جانفي 1999.
9. عبد الرحمن عزي و آخرون ,**عالم الاتصال**.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية,1991.
10. عمار بوحوش,**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**.الجزائر:ديوان المطبوعات الساحة المركزية , ط3.
11. عمر حسن احمد بدران,**الإنسان و الإعلام**.المنصورة:مكتبة جزيرة الورد.
12. عواطف عبد الرحمن,**الصحافة العربية في الجزائر :دراسة تحليلية لصحافة** الثورة (1954-1962)الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب,1985.
13. فاطمة القليني,**الاتصال الجماهيري:اتجاهات نظرية و منهجية**.القاهرة:دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع.
14. فضيل دليو,**التصال:مفاهيمه,نظرياته,وسائله**.القاهرة:دار الفجر للنشر و التوزيع ,2003.
15. فوزي عبد الرحمن العكش,**البحث العلمي:المناهج و الإجراءات**.الإمارات العربية المتحدة:مطبعة العين الحديث,1986.
16. ليلى عبد المجيد, **التشريعات الإعلامية**.القاهرة.مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح,2000.
17. محمد حسن بلقاسم بهلول,**الجزائر بين الأزمة الاقتصادية و الأزمة السياسية:تشريع وضعية الجزائر**.حسين داي:مطبعة دحلب,1994.

18. محمد حمدان,**الموسوعة الصحفية العربية**.تونس:نشر المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم.(ج4),2005.

19. محمد لعقاب , **مجتمع الإعلام و المعلومات** .الجزائر:دار هومة للطباعة النشر و التوزيع,2003.

20. نور الدين تواتي,**الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر**.الجزائر:دار الخلدونية للنشر و التوزيع,2009.

الكتب باللغة الفرنسية:

21. Brahim Brahimi ,**La liberté de l'information a travers les deux codes de la presse (1982-1990)en Algérie ,revue Algérienne de Comminication N 6 et 7 printemps-automme ,**1991**.**

المعاجم:

22.احمد زكي بدوي,**معجم مصطلحات الإعلام** .القاهرة:دار الكتب المصرية ,1985.

23.محمد منير حجاب ,**المعجم الإعلامي**. ط1 دار الفجر للنشر و التوزيع,2004.

المذكرات و الرسائل الجامعية:

24. جميلة قادم,**الصحافة المستقلة بين السلطة و الإرهاب (1990-2001)**:رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال.جامعة الجزائر، 2002-2003.

25. العيفة جمال,**صحافة القطاع العام و مفهوم الخدمة العمومية في عهد التعددية بالجزائر:دراسة وصفية تحليلية في تعامل صحيفة الشعب مع الانتخابات الرئاسية 16 نوفمبر 1995**.رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ,جامعة الجزائر.

26. فله بن نور, قطايا وفاء,حرية الصحافة من خلال قانون 1990.مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال , جامعة الجزائر ، 1993.

27. كاسية برسي و آخرون, **الاتصال الداخلي للمدرسة العليا للقضاة :دراسة حالة الطلبة القضاة** .مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال ,جامعة الجزائر،2007.

28. نسيمه مقبل ,الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة :مقارنة تحليلية بين يوميتي الخبر و الوطن في الفترة ما بين (1999-2000):مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال , جامعة الجزائر:2001-2002.

الجرائد و المجلات :

29. سلسلة النصوص التشريعية ,الديوان الوطني للأشغال التربوية ,1992.
30. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية , العدد 06,(06 فبراير 1982).
31. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية, العدد14,(04 ابريل 1990).

استمارة استبيانيه حول:

الالتزامات الوظيفية للصحافة المكتوبة الجزائرية
اتجاه القراء
نموذج قراء سعيدة.

تستهدف هذه الدراسة التعرف على الوظائف التي تؤديها الصحافة المكتوبة الجزائرية اتجاه القراء ,و معرفة العلاقة بين هذه الصحف و قرائها .
وهذا في إطار القيام بتحضير مذكرة تخرج ليسانس في علوم الإعلام و الاتصال ,فنرجو منكم السماح لنا بقراءة صحيفة الأستقصاء قراءة متأنية بالإجابة عن أسئلتها بدقة وصراحة ,و نحيطكم علما بان معلوماتكم سوف تستخدم لغرض علمي فقط وفي إطار سري تام .

ملاحظة :
- وضع العلامة في مكانها المناسب للإجابة .
- الرجاء عدم تشطيب الأسئلة التي توافق عليها .
- عدم كتابة اسمك أو أي معلومات شخصية .
- الرجاء الإجابة على كل الأسئلة .

الطالبة : الأستاذ:
فاطمي هجيرة العماري بوجمعة

نشكر لكم حسن تعاملكم معنا

السنة الجامعية 2016 - 2017

بيانات الاستمارة شخصية :

1) الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2) المستوى الدراسي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
3) الحالة الاجتماعية : موظف ☐ طالب ☐ بطال ☐

المحور الأول: علاقة القارئ بالصحف

1) هل تطالع الصحف الجزائرية ؟

نعم ☐

أحيانا ☐

2)متى تطالعها ؟ صباحا ☐ مساءا ☐

3) كيف تتحصل عليها ؟ شراءها ☐ استعارتها ☐

الانترنت ☐

4) لماذا تطالع الصحف الجزائرية ؟ رتب الإجابة حسب الأولوية ؟

لتزودك بالأخبار ☐ للتثقيف ☐

للترفيه و التسلية ☐ لمطالعة الإعلانات ☐

5) هل تفضلها على باقي الوسائل الأخرى ؟

نعم ☐ لماذا ؟ .....

أحيانا ☐

لماذا ؟ .....

6) ماهي المواضيع التي تفضل مطالعتها في الصحف ؟ رتبها حسب الأولوية ؟

سياسية ☐ اقتصادية ☐

رياضية ☐ دينية ☐

اجتماعية ☐ مواضيع أخرى ☐

اذكرها .....

7) ماهي الأقسام التي تثير اهتمامك ؟ رتبها حسب الأولوية ؟

دولي ☐ وطني ☐ رياضي ☐

ثقافي ☐ اجتماعي ☐ ديني ☐

المحور الثاني : التزامات الصحف اتجاه القراء

8) هل تجد في الصحيفة ما تبحث عنه ؟

نعم ☐ لماذا؟.....

أحيانا ☐ لماذا؟.....

9)ما الذي يشدك أكثر في الصحيفة ؟ اختر إجابة واحدة ؟

المعلومات ☐ اللغة ☐ طريقة المعالجة ☐ الإخراج ☐

10) هل تشبع رغبتك أكثر في ؟

كشف الحقائق ☐ التثقيف و التوعية ☐ التسلية و الترفيه ☐

11) هل ترى أن الصحف التي تقرؤها تحترم مبادئ العمل المهني بشكل ؟

كامل ☐ نسبي ☐ نوعا ما ☐

12)هل ترى أن الصحف التي تقرؤها ؟

تعكس الواقع ☐ قريبة من الواقع ☐ بعيدة عن الواقع ☐

13)عند مطالعتك لصحفك المفضلة هل تكون ؟

مجرد متلقي ☐ مشارك فعال ☐ ناقد ☐

14) كيف ترى مستقبل الصحافة المكتوبة الجزائرية في ضل التطور الذي تعرفه الوسائل الحديثة ؟ .....

.....

.....

و شكرا .

الـفـهـرس

مقدمة.....أ/ب

الفصل الأول:مدخل إلى الصحافة المكتوبة.....06

المبحث الأول:مفهوم الصحافة المكتوبة ومبادئها.....06

المبحث الثاني:تطور الصحافة المكتوبة.....11

المبحث الثالث:وظائف الصحافة المكتوبة.....15

الفصل الثاني:تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية.....20

المبحث الأول:تطو الصحافة المكتوبة الجزائرية.....20

المبحث الثاني:التشريعات الإعلامية للصحافة المكتوبة الجزائرية.....31

المبحث الثالث:علاقة الصحافة المكتوبة بالقراء.....45

الفصل الثالث:دراسة مسحية حول التزامات الصحافة المكتوبة الجزائرية اتجاه القراء.

المبحث الأول: التحليل الكمي حسب العينة العامة.....48

المبحث الثاني:التحليل حسب متغيرات الدراسة.....55

المبحث الثالث:الاستنتاجات.....75

الخاتمة

قائمة المراجع.....76

الملاحق

الاستنتاجات العامة

نستنتج من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها أن اغلب من يطالع الصحف المكتوبة الجزائرية هم : من كلا الجنسين ، ذو مستوى جامعي موظفون بالدرجة الأولى ، يطالعونها صباحا وذلك بعد شرائها ، لتزودهم بالإخبار و تثقفهم ، وهم يفضلونها أحيانا كونها لا تنقل الخبر بسرعة على عكس الوسائل الأخرى التي تتميز الصوت و الصورة و لأنها مليئة بالإشهارات و الإعلانات ، وهم يفضلون مطالعة المواضيع الرياضية كونهم يهتمون مؤخرا بأخبار المنتخب الوطني و مشاركته في المونديال ، إلى جانب اهتمامهم بالمواضع الاجتماعية .

و من بين الأقسام التي تثير اهتمامهم أكثر نجد القسم الرياضي يليه القسم الوطني و أحيانا ما يجد القارئ ما يبحث عنه في الصحفية لافتقادها لبعض المواضيع التي يرغب في مطالعتها، و ما يشدهم أكثر في الصحفية هي المعلومات و طريقة المعالجة ، و ما يشبع رغبتهم أكثر أثناء مطالعتهم لها هو الجانب التثقيفي و التوعوي و كشف الحقائق في بعض الأحيان.

كما يرون أن الصحف التي يقرؤونها تحترم مبادئ العمل المهني بشكل نسبي وهي قريبة من الواقع في نقلها للأحداث ، و علاقة القراء بها هي مجرد متلقي و ناقد في بعض الأحيان.